تاريخ العهد الجديد، الأدب، واللاهوت،   
الجلسة 17: مقدمة إلى يوحنا، الإيمان، الخمر، ويسوع إلهًا  
 بقلم الدكتور تيد هيلدبراندت

**أ. مراجعة جون [00:00-3:25]** مساء الخير، هذا السبت الذي يسبق عيد الفصح، ونتحدث عن إنجيل يوحنا. في جلستنا الأخيرة، استعرضنا شخصية يوحنا، أو مؤلفه، أو وجهة نظره، وحاولنا أن نبيّن أن إنجيل يوحنا كتاب عبري ذو توجه يهودي. فهو يذكر أعيادًا لم يذكرها أحد غيره. حتى أنه يذكر عيد الحانوكا، المسمى عيد الأنوار أو التجديد، وهو مذكور في إنجيل يوحنا دون أن يذكره أحد. المؤلف مُلِمٌّ بالتفاصيل الجغرافية لما يحدث. يذكر بيت عنيا على الجانب الآخر من الأردن، وأشياء أخرى يُتوقع أن يلاحظها شاهد عيان. على سبيل المثال، يذكر "كان هذا في الساعة السادسة" أو "كان هذا في الساعة التاسعة". ويذكر ساعات محددة، وهي علامة على أن شاهد العيان فلسطيني، يهودي. ثم تناولنا جوانب مختلفة لإظهار قربه الخاص من المسيح. تحدثنا عن التلميذ الذي اتخذ لقب "التلميذ الذي أحبه يسوع"، وأن هذا اللقب هو طريقته في وصف نفسه. "التلميذ الذي أحبه يسوع" لقب مميز. لاحظنا أيضًا أن التلميذ الذي أحبه يسوع يرتبط ارتباطًا وثيقًا ببطرس. ذهب بطرس والتلميذ للصيد، ورأينا في الإصحاح العشرين أنه كان هناك سباق جري، وسبق التلميذ الذي أحبه يسوع بطرس في الجري، فكان هذا التلميذ قريبًا من بطرس، في الصيد، وفي الجليل، وما شابه.  
 أظهر الكاتب علاقة حميمة مميزة مع المسيح في العشاء الأخير. كنا نتحدث عن أنه يبدو جالسًا أقرب إلى يسوع من بطرس، فسأل بطرس، الذي لم يخجل قط، هذا التلميذ: "مَن سيسلمنا؟" فمر بطرس عبر هذا التلميذ الذي أحبه يسوع كوسيط.  
 نلاحظ أن بطرس ويعقوب ويوحنا، أبناء زبدي، كانوا قريبين في كثير من السياقات، بما في ذلك جثسيماني، وإقامة الفتاة الميتة، والتجلي . كان بطرس ويعقوب ويوحنا الحلقة المقربة من ثلاثة. أيضًا، أثناء وجوده على الصليب، نظر يسوع إلى أمه وقال لهذا التلميذ: "هذا ابنك، هذه أمك"، فاعتنى هذا التلميذ بوالدة يسوع. لذا، لا بد أن يسوع قد وثق بهذا الرجل حقًا لرعاية والدته. في الواقع، فيما يتعلق بسباق الجري أيضًا، من المحتمل أن يكون الرجل أصغر سنًا، لأنه عندما تطلب من شخص ما رعاية والدتك، فأنت تريد شخصًا أصغر سنًا وليس شخصًا أكبر سنًا. لذا، أعتقد أن هذه ستكون حجة أخرى ضد شخص مثل لعازر.   
  
**ب. مراجعة إنجيل يوحنا: التأليف وإجراءات الاستبعاد [3:25-7:14]** كان لبطرس ويوحنا علاقات وثيقة، لاحظنا ذلك في التجلي وبستان جستماني والشفاء. لاحقًا في سفر أعمال الرسل أيضًا، عندما شفيا المقعد في أعمال الرسل 3، كان بطرس ويوحنا معًا، "ليس لي فضة ولا ذهب". في أعمال الرسل 3: 1 وما يليه. كانوا أمام السنهدريم في أعمال الرسل 4: 19. لذا حتى سفر أعمال الرسل يلتقط أن بطرس ويوحنا كانا مقربين وأنهما معًا، حتى بعد كل هذا. عندما يشير بولس إلى التلاميذ في غلاطية 2، قال "كان بطرس ويعقوب ويوحنا الأعمدة الثلاثة". عندما يختار بولس كبار القادة في الكنيسة الأولى، فهم بطرس ويعقوب ويوحنا. لذلك نتوقع أن يكتب يوحنا إنجيلًا وكان مؤهلاً بالتأكيد للقيام بذلك. كان يعقوب خارج الصورة في وقت مبكر لأن يعقوب، شقيق يوحنا وابن زبدي، قُتل في وقت مبكر جدًا من الكنيسة. لذا كان يعقوب خارج الطريق في وقت مبكر. من المرجح أن كاتب سفر يعقوب هو أخو يسوع، وليس يعقوب بن زبدي أخو يوحنا.  
 الطريقة الأخرى التي يمكنك من خلالها العمل على هذا أيضًا هي، دعني أفعل شيئًا آخر قبل أن نجري عملية الاستبعاد، ولكن يبدو أن من كتب هذا الكتاب يعرف ما بداخل تفكير التلاميذ. يقول يوحنا 2: 22، "وبعد قيامته من بين الأموات، تذكر تلاميذه ما قاله. فآمنوا بالكتب والأقوال التي قالها يسوع". إذن، لديك هنا هذا التلميذ الذي أحبه يسوع سجل التحول في تفكير التلاميذ. بعد قيامته من بين الأموات، فهم التلاميذ الأمر. لذا يبدو الأمر كما لو أنهم لم يفهموا الأمر من قبل، ولكن بعد قيامته من بين الأموات، تذكروا الكتاب المقدس وتأملوا في هذه الأشياء. هذا نوع من الوصف الداخلي لشخص كان هناك واختبر هذا بالفعل ووصف التحول الذي حدث بعد قيامة يسوع من بين الأموات في القيامة وكيف أثرت القيامة على فهمهم.  
 لذا، عندما تتصفح الكتاب، تعمل بما يُسمى إجراء الاستبعاد الذي طوره ويستكوت. ستلاحظ أن التلاميذ المذكورين في الكتاب لا يمكن أن يكونوا "التلميذ الذي أحبه يسوع" لأنه يُسمي نفسه التلميذ الذي أحبه يسوع. يُذكر بطرس في الكتاب، ونثنائيل في الكتاب، والعديد من هؤلاء الأشخاص الآخرين مذكورون في الكتب. لا يمكن أن يكون الأمر مجرد شك في توما، فهناك شيء كامل سنتناوله في هذا الشأن. بالمناسبة، لعازر مذكور بالاسم في الكتاب. إذا بحثت، فأين التلاميذ الرئيسيون إذن؟ لدينا جميع هؤلاء التلاميذ الرئيسيين مُدرجين في الكتاب: توما، ونثنائيل، وبطرس نفسه، مُدرجين في الكتاب، فمن هو هذا التلميذ الذي أحبه يسوع؟ إذا استبعدت جميع الأشخاص المذكورين في الكتاب، فهناك ثغرة واحدة أو غياب واحد مفقود في الكتاب بأكمله وهو يوحنا. التلميذ يوحنا غير مُدرج في أي مكان في الكتاب. بطرس مُذكور، ويوحنا غير مُذكور. قد تظن أن تلميذًا كان قريبًا من بطرس كثيرًا سيُذكر اسمه: بطرس ويعقوب ويوحنا. لا، هذا الكتاب لا يذكر ذلك مطلقًا، وقد ذُكر العديد من التلاميذ، بمن فيهم لعازر ومريم المجدلية، وجميع هؤلاء الأشخاص الذين نعرفهم جيدًا، ونيقوديموس، وغيرهم، لكن يوحنا لم يُذكر قط في الكتاب. إذا استبعدنا الأسماء *المذكورة* في الكتاب، يبقى لدينا يوحنا، وهو المرشح الأبرز ليكون كاتب الكتاب. لذا، نستنتج أن يوحنا هو كاتب كتاب يوحنا من خلال عملية الاستبعاد هذه وجميع التفاصيل الأخرى التي ذكرناها.

**ج. العلاقة بين يوحنا و1 يوحنا: 1 يوحنا 3: 14 ويوحنا 5: 24 [7: 14-11: 16]**  
 الآن، أريد أيضًا أن أعمل على الأدلة قليلاً بين رسالتي يوحنا الأولى ويوحنا. أنا أدرس اللغة اليونانية وكل عام ندرس رسالتي يوحنا الأولى. لقد شعرت بالدهشة: لماذا أدرس رسالتي يوحنا الأولى مع طلابي اليونانيين؟ أفعل ذلك لأن رسالتي يوحنا الأولى هي ما أسميه اليونانية السهلة. كاتب سفر رسالتي يوحنا الأولى يكرر نفسه مرارًا وتكرارًا. إنه يستخدم مجموعة أصغر من المفردات ويكررها ويعيد تدويرها ويقول الشيء نفسه مرتين. مرة يقولها إيجابية ومرة يقولها سلبية ، لكنه يستخدم نفس المفردات لذا من السهل جدًا على طلاب السنة الأولى الذين يتدربون على اللغة اليونانية قراءة رسالتي يوحنا الأولى بسبب الطريقة التي يصوغ بها جمله بشكل أساسي. ما لاحظته هو وجود أماكن معينة حيث تتصل رسالتي يوحنا الأولى ويوحنا. ولذا، ما أريد أن أوضحه هو أن من كتب رسالتي يوحنا، أقترح أنه كتب رسالتي يوحنا الأولى وبالفعل في سفر الرؤيا، يذكر في الواقع "أنا يوحنا".  
 أعلم أن بعض الناس يذهبون إلى يوحنا الشيخ، أيا كان ذلك، من الكنيسة الأولى، ولكن الكتاب يقول "يوحنا". تقليديا، يرتبط سفر الرؤيا، على وجه الخصوص، باسم يوحنا، بنفس الطريقة التي كان بولس يحدد بها نفسه في رسائله، "أنا بولس، رسول يسوع المسيح" لذا فإن سفر الرؤيا، الذي يحتوي على تلك الرسائل إلى الكنائس السبع هناك، يحدد نفسه باسم يوحنا. ولكن هذا الارتباط بين 1 يوحنا ويوحنا مثير للاهتمام نوعًا ما، على ما أعتقد. ترى هنا في 1 يوحنا 3: 14 يقول، "نعلم *أننا* قد" ولاحظ كلمة "عبرنا". *Metabainw* ، "عبرنا". *Meta* تعني "بجانب" أو "مع"، و *bainw* تعني "الذهاب". لذا فهي تعني "الذهاب مع" أو "عبرنا".  
 لقد عبرنا، وغيّرنا صيغة *metabainw* . المثير للاهتمام هنا هو أن كلمة *metabainw* تُستخدم في زمن الماضي، وهو زمن خاص في اليونانية نادر جدًا. عادةً ما يستخدم اليونانيون زمن المضارع أو الأوريست كثيرًا. هذا الزمن التام نادر جدًا. ليس نادرًا جدًا، ولكنه نادر جدًا مقارنةً بالمضارع والأوريست.  
 هذه الكلمة نفسها نادرًا ما تُستخدم في العهد الجديد أصلًا، ووجودها في صيغة الكمال لا يظهر إلا في موضعين: "لقد عبرنا من الموت إلى الحياة". "لقد عبرنا" تخبرنا أنها زمن الماضي التام - "من الموت إلى الحياة لأننا نحب الإخوة". يوحنا 5: 24 تقول: "الحق أقول لكم: من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية. لقد عبر". هذا هو *metabainw* مرة أخرى في زمن الماضي التام. هذا هو الموضع الوحيد الآخر الذي تُستخدم فيه *metabainw* في زمن الماضي التام في العهد الجديد بأكمله. الكلمة نادرة في العهد الجديد على أي حال، وهذا يتطابق تمامًا. لكن لاحظ ما تقوله: "لقد عبر من الموت إلى الحياة". إنها نفس العبارة تمامًا، لذا لا تحصل فقط على كلمة نادرة، *metabainw* في زمن الماضي التام، بل تحصل أيضًا على، "من الموت إلى الحياة"، وهذا هو المكان الوحيد في العهد الجديد حيث تظهر *metabainw* في زمن الماضي التام، ويتبعها نفس العبارة تمامًا من كاتب مهتم بالتعبيرات الاصطلاحية وتكرار نفسه.

**د. العلاقة بين يوحنا ورسالة يوحنا الأولى: العبارات الشائعة والرؤيا  
 [11:16-16:11]** "الحق الحق أقول لكم". من أين جاءت هذه العبارة؟ إنها من يوحنا. أين استخدمها يوحنا؟ *آمين، آمين . هومين* . "الحق الحق أقول لكم"، وأنتم تعلمون أنكم في إنجيل يوحنا. عندما ترون هذا الكلام عن الحياة إلى الموت، تجدون أن هذا تعبير شائع يستخدمه يوحنا. لا يوجد موضع آخر في العهد الجديد يتضمن الفعل في صيغة الماضي، ناهيك عن أن يتبعه "من الموت إلى الحياة"، لذا فهذا مؤشر جيد على وجود قاسم مشترك بين كاتب هذه الأسفار. قد يقول البعض إن السبب هو...يوحنا، أو حتى يوحنا، كُتبت من قِبل مدرسة يوحنا، ولذلك اعتمدوا عباراته. هذا مجرد تخمين، كل ما أعرفه هو أنه في هذه النصوص، يبدو أن هناك تشابهًا دقيقًا هنا لا يوجد في أي مكان آخر حتى قريبًا منه، ومع ذلك، فهذه نادرة، وهي موجودة هناك. مرة أخرى، هذا مؤشر على يوحنا. الموضعان الوحيدان اللذان يُستخدم فيهما هذا الفعل بهذه الطريقة.  
 إليك مثال آخر. في يوحنا ١٦: ٢٤ يقول: "اطلبوا تأخذوا، فيكتمل فرحكم" - "لكي يكتمل فرحكم"، كما يقول. تقول رسالة يوحنا الأولى ١: ٤: "نكتب هذا ليكون فرحنا كاملاً". تجد هذا التشابه بين "ليكن الفرح كاملاً" في رسالتي يوحنا الأولى ١: ٤ ويوحنا ١٦: ٢٤. نفس النوع من العبارات يظهر باستمرار، ويمكنني أن أسرد قائمة طويلة من هذه التشابهات واستخدام النور والظلام. كاتب إنجيل يوحنا يفعل هذا، وكاتب إنجيل يوحنا الأولى يستخدم نفس التباين بين النور والظلام. هناك هذه التشابهات الهائلة. تشابه آخر يظهر هو "الولادة من الله". يوجد في يوحنا ٣ مع نيقوديموس، ونحن نعلم أنه يجب أن تولد من جديد. تُستخدم هذه العبارة أيضًا في رسالتي يوحنا الأولى ٣: ٩ ويوحنا الأولى ٥: ١، لذا ترد فكرة "الولادة من الله" في يوحنا ٣ ويوحنا الأولى ٣ ويوحنا الأولى ٥. لذا، مجددًا، هذه ليست صياغة شائعة، فإذا بحثتَ في أي مكان آخر في العهد الجديد، فلن تجدها، وخاصةً، مجددًا، عبارة "الولادة من الله". نادرة، نادرة جدًا، ومع ذلك تتكرر في رسالتي يوحنا ويوحنا الأولى. لذا، يُحب تكرار صياغته، لذا نتوقع أن نرى أن رسالته تنبع من أوجه التشابه في إنجيله. هناك العديد والعديد من هذه الصلات التي يُمكننا استعراضها واستشهادها بين رسالتي يوحنا الأولى ويوحنا. هذه هي المواضع الوحيدة التي استُخدمت فيها، في رسالتي يوحنا ويوحنا الأولى. هذا يُظهر، إذن، وجود علاقة ما بين هذين الكتابين، ونقترح أنهما نفس المؤلف. يكتب بنفس التعبيرات والأسلوب.  
 إذا رجعتَ إلى سفر الرؤيا، ستجد أنه يُعرّف نفسه بوضوح بأنه كاتب إنجيل يوحنا. في سفر الرؤيا، تعني كلمة " *nikaw"* أساسًا "التغلب". لذا، في سفر الرؤيا، تجد ذكرين للرسائل إلى الكنائس هنا في الإصحاح الثاني، الآية السابعة والآية الحادية عشرة. في الإصحاح الثاني من سفر الرؤيا، تجد كلمة " *nikaw"* بمعنى "التغلب". الكلمة نفسها، وهي ليست شائعة الاستخدام في العهد الجديد، ولكنها تكررت في سفر الرؤيا، في رسالة يوحنا الأولى ٢: ١٣ وما بعدها، وفي يوحنا ١٦: ٣٣. مرة أخرى، هذا من شأنه أن يربط سفر الرؤيا، هذه الكلمة *"نيكاو"* ، هؤلاء المنتصرين مع سفر الرؤيا، مع رسالة يوحنا الأولى ومع يوحنا، كلهم الثلاثة يستخدمون هذه الكلمة التي لم تُستخدم على نطاق واسع خارج مجموعة رسائل يوحنا، لذلك فإن هذا من شأنه أن يربط سفر الرؤيا، ويوحنا، ورسالة يوحنا الأولى معًا ويظهر تحديد سفر الرؤيا الواضح بأن يوحنا هو الكاتب هناك.

**هـ. يوحنا الشخص: الصياد وأم يوحنا [16: 11-19: 20]** في سجلنا هنا، هو ابن زبدي. كان زبدي صيادًا وكان ابناه يعقوب ويوحنا صيادين. يسميهم يسوع عند بحر الجليل. والدته بشكل أساسي، وهذا مثير للاهتمام وقد التقطت هذا للتو هذا العام. أريد أن أسلط الضوء على ذلك قليلاً. كان والده زبدي وهذا يقال عن والدته. زبدي، والد يعقوب ويوحنا، زبدي لا يظهر حقًا في أي مكان في الكتاب المقدس بخلاف أن يعقوب ويوحنا كانا ابني زبدي، ولكن يبدو أن الأم استمرت مع يسوع. العديد من النساء، هذا متى 27: 56، "وكانت هناك نساء كثيرات [عند الصليب]. لقد تبعن يسوع من الجليل لرعاية احتياجاته. من بينهن مريم المجدلية ومريم أم يعقوب ويوسي وأم ابني زبدي". ارتبطت هذه المرأة بمريم المجدلية ومريم أم يعقوب ويوسي ، وربما كانت مريم والدة يسوع، وأنها واحدة من النساء الثلاث المذكورات عند صليب المسيح كنزيلات من الجليل. وتقول مقاطع أخرى أن النساء من الجليل دعمن يسوع في خدمته. ربما كانت الأم من عائلة ثرية من الجليل، عائلة صيد، نزلت وتبعت يسوع. أعتقد أن هذا يلقي القليل من الضوء على هذه الحالة. إذا كنت تتذكر في متى 20، فهناك أم يعقوب ويوحنا تذهب إلى يسوع وتقول، "مرحبًا يا يسوع، هل يمكن لأبنائي الجلوس عن يمينك ويسارك عندما تدخل ملكوتك؟" وعادةً ما يكون ذلك مثل، "من هذه الأم المروحية التي تأتي وتقول 'مرحبًا، أريد أطفالي عن يمينك ويسارك عندما تدخل الملكوت'"؟ لكن هذه الأم، زوجة زبدي، أم يعقوب ويوحنا، تأتي بهذا النوع من العبارات الوقحة والمفاجئة، وتسأل يسوع، فيقول يسوع: "من يمضي عن يميني وعن يساري في ملكوتي قد أعده أبي وليس لك أن تسأله". لكن هذا يُظهر فقط أن هذه المرأة، أم يعقوب ويوحنا، يبدو أن لها "علاقة" مع يسوع ولم تكن مفاجئة للغاية. لقد شعرت بالراحة لأنها تستطيع أن تسأل يسوع عن ولديها وهنا نراها عند الصليب. إنها واحدة من آخر ثلاث نساء عند الصليب هناك. لذا يبدو أن والدة يعقوب ويوحنا كانت وثيقة الصلة بيسوع في المساعدة في دعم الأمر وإتمامه بينما كان يسوع يسافر وينزل من الجليل. لذا فإن الأمر مثير للاهتمام بشأن والدة يعقوب ويوحنا.

**و. لماذا اثنا عشر رسولًا؟ [١٩:٢٠-٢٤:٠٧]** السؤال الذي يطرح نفسه، "لماذا يوجد 12 رسولًا؟" بمجرد أن أقول الرقم 12، ما الذي يتبادر إلى ذهنك؟ لقد قرأ الكثير منكم العهد القديم معي، وبمجرد أن أقول 12، تبدأ في التفكير في أسباط إسرائيل الاثني عشر. الآن تدرك، وإذا كنت قد قرأت العهد القديم، أن هناك 12 سبطًا ولكن بعد ذلك بارك يوسف أفرايم ومنسى، ابنيه، وقال يعقوب "أنا أتبنى ابنيك يا يوسف" وأصبح أفرايم أحد أكبر أسباط إسرائيل، على عكس يهوذا في الجنوب وأفرايم في الشمال. إذًا هناك في الواقع 13 سبطًا، ثم تتذكر أن اللاويين لا يحصلون على أي ميراث في الأرض، بل يحصلون على المدن اللاوية، وبالتالي لا يزال الرقم 12، لأسباط إسرائيل الاثني عشر. أرسل موسى جواسيس للتجسس على الأرض، أرسل 12 رجلاً، واحدًا من كل سبط، للتجسس على الأرض.  
 عبر يشوع نهر الأردن، والتقط اثني عشر حجرًا، وأقام نصبًا تذكاريًا بعد عبورهم النهر، قبل ذهابهم لمحاربة أريحا، وأصبح الرقم ١٢ بالغ الأهمية. يبدو أنه الرقم ١٢ .  
 أقتبس هنا من صديق، ديف ماثيوسون، وهو عالم في العهد الجديد وساحر في هذا النوع من الأشياء. إذا قلت لك الرقم سبعة، فإن الرقم سبعة في الكتاب المقدس يُستخدم كثيرًا... لأكون صادقًا معك، أنا لست مهتمًا كثيرًا بعلم الأعداد، وأن هذه الأرقام لها معانٍ سرية. أجد أنه يجب أن تكون حذرًا بشأن الاستخدام الغامض للأرقام. أنت تقترب من طريقة "أكثر سحرية" للنظر إلى الكتاب المقدس وأنا لست مهتمًا بذلك على الإطلاق. ومع ذلك، فإن الرقم سبعة، كما نعلم، هو مفهوم الاكتمال أو الامتلاء أو المجموع. يقترح الدكتور ماثيوسون أن الرقم 12 هو عدد شعب الله. في البداية كنت مترددًا قليلاً بشأن ذلك ولكن كما هو الحال مع كل الأشياء من الدكتور ماثيوسون، عندما أفكر في الأمر أكثر، أعتقد أنني فجأة أدركت الأمر وأعتقد "إنه على شيء هنا!"  
 الرقم 12 في العهد القديم والرسل الاثني عشر. هل من المؤكد أن هناك 12 منهم؟ عندما شنق يهوذا نفسه، كان الأمر كما لو أن يسوع اختار 12 رسولًا ولكن ليس بالأمر المهم. لكن يهوذا شنق نفسه وبالتالي كان الأمر "أوه لا، لدينا أحد عشر". هذا ليس ما حدث. في أعمال الرسل 1، بعد أن شنق يهوذا نفسه، مروا بطقوس كبيرة للعثور على الرسول الثاني عشر ، واسمه متياس. في أعمال الرسل 1 يصفون أنه كان يجب على الشخص أن يكون مع يسوع منذ البداية وكانت هناك متطلبات معينة لكونه رسولًا، "مرسلًا"، كما تعني الرسول. ندرك لاحقًا أن إسرائيل كان لديها 12 ولكن كان هناك في الواقع ابنا يوسف. لذلك في العهد الجديد، لديك الرسول بولس في أعمال الرسل 9 حيث دعا يسوع الرسول بولس مباشرة. ظهر يسوع لبولس مباشرةً، فوصف بولس نفسه بأنه رسول، مُرسَل من المسيح. وهكذا، يُشار إلى الاثني عشر برقم واحد، تمامًا كما هو الحال مع بني إسرائيل. هناك اثنا عشر سبطًا لإسرائيل، وهناك اثنا عشر رسولًا.  
 هل تتذكرون قول يسوع؟ في سفر الرؤيا 21: 14، يصف أورشليم الجديدة النازلة من السماء ولها 12 بوابة، وتمثل هذه البوابات الـ 12 الأسباط الـ 12، لكن أساسات المدينة هي الرسل الـ 12. لديك الرسل الـ 12 وهم أساس أورشليم الجديدة النازلة، والبوابات تمثلها الأسباط الـ 12. مرة أخرى، يأخذ الدكتور ماثيوسون البوابات الـ 12 والأساسات الـ 12 لتمثيل شعب الله، على نطاق واسع. بالمناسبة، 144000. 12 مرة 12 في سفر الرؤيا. يقول يسوع أيضًا في متى 19: 28 أنكم أيها التلاميذ ستحكمون أسباط إسرائيل الـ 12. يضع يسوع نوعًا ما هذا التنسيق بين تلاميذه الـ 12 وأن هؤلاء التلاميذ الـ 12 سيدينون أسباط إسرائيل الـ 12 هذه في متى 19: 28. هناك 12 رسولًا، وفي سفر أعمال الرسل، تأكدوا من ذلك.

**ج. العلاقة الحميمة مع يسوع، وأبناء الرعد وبوليكاربوس [24:07-27:33]** مواقف خاصة مع يسوع، سبق أن ذكرناها. التجلي مع بطرس ويعقوب ويوحنا. إحياء الفتاة الميتة مع بطرس ويعقوب ويوحنا. بستان جثسيماني عندما ذهب يسوع للصلاة. من يتقدم خطوةً أخرى مع يسوع؟ بطرس ويعقوب ويوحنا. كان لهؤلاء الرجال علاقة حميمة خاصة مع يسوع. في إنجيل مرقس، كان يعقوب ويوحنا في الخارج، ورُفض يسوع في إحدى هذه البلدات، فقال يعقوب ويوحنا ليسوع: "يا يسوع، أتريد أن ننزل نارًا من السماء؟" فسُمِّيا "ابنَي الرعد". عندما سُمِّيا ابنَي الرعد، فهذا لا يعني أن زبدي، والدهم، كان يُدعى رعدًا، ولذلك سُمِّيا ابنَي الرعد. عندما تُطلق على شخص ما لقب ابن شيء ما في العهد القديم، فهذا يعني أنه يتمتع بهذه الصفة. يُطلق عليهم اسم "أبناء الرعد" لأن هذه الصفة نستخدمها في المصطلحات العامية اليوم، فعندما ننادي أحدهم بـ "ابن ..." أو عندما نقول "ابن ماذا"، فنحن لا نلوم والدك، بل نقول إنك ابن هراء، *لديك* هذه الصفة. أنت ابن هراء، أي أنك تمتلك هذه الصفة، ولذلك نستخدمها اليوم. لذلك أُطلق عليهم اسم "أبناء الرعد"، فلا بد أنهم كانوا شديدي الحماس.  
 إليكم شيئًا مثيرًا للاهتمام من الكنيسة الأولى. درس هذا الرجل المسمى بوليكاربوس في الواقع على يد يوحنا. كان بوليكاربوس أحد آباء الكنيسة الأوائل ويعيش، أعتقد أنه يبلغ من العمر 86 عامًا. يبدو أن يوحنا كان أصغر سناً مع يسوع ويعيش يوحنا حتى التسعينيات، أي بعد 60 عامًا من وفاة يسوع. كان يوحنا كبيرًا في السن، حتى أنني أتحدث عن أواخر التسعينيات، ويقترح بعض الناس أن أحد تلاميذ يوحنا يُدعى بوليكاربوس. بوليكاربوس، من كونه مع يوحنا ربما في الثمانينيات والتسعينيات يعيش بشكل أساسي في القرن الثاني وكان لدى بوليكاربوس تلميذ يُدعى إيريناوس وإيريناوس هو تلميذ بوليكاربوس، مثل أفلاطون، تلميذ سقراط وأرسطو تلميذ أفلاطون. كتب إيريناوس بعض الأشياء التي أخبره بها بوليكاربوس وبعض الأشياء التي قالها. يجب أن تكون حذرًا مع تاريخ الكنيسة لأنها ليست دائمًا 100٪. لديك بوليكاربوس، الذي يعود إلى الوراء، في إشارة إلى الإنجيل الذي كتبه معلمه يوحنا.

**ح. تاريخ يوحنا وكريستولوجيا العليا [27: 33-34: 48]  
 د: الجمع بين هـ ج: 27: 33-39: 02؛ علم المسيح والغرض، يوحنا 3: 16؛** يرى الكثيرون أن إنجيل يوحنا هو أحدث الأناجيل، إذ جاء متأخرًا جدًا، إذ عاش في التسعينيات، ويقترح البعض أنه سُلِيَ بالزيت وخرج من جزيرة بطمس، وهذا ما نعرفه من سفر الرؤيا. هكذا كانوا يُعاملون المجرمين في تلك الأيام، مثل سجن ألكتراز في العالم القديم. يقول الكثير من الكُتّاب إن إنجيل يوحنا هو الأكثر تعقيدًا لاهوتيًا. ربما لا تكون كلمة "معقد" هي الكلمة الصحيحة، ولكن دعوني أقول "لاهوتًا رفيعًا". إن نظرة إنجيل يوحنا إلى يسوع ليست معقدة ككتابات بولس. حتى بطرس يقول إن بولس كتب بعض الأمور التي لم يفهمها، وهذا صحيح حتى يومنا هذا، لكن مع يوحنا، الأمر ليس معقدًا إلى هذا الحد. إنه أقرب إلى نظرة رفيعة إلى المسيح. يُعلن يوحنا أن يسوع المسيح هو الله. عندما تريد دراسة عن المسيح، وأن يسوع المسيح هو الله نفسه في الجسد، فإن إنجيل يوحنا هو المكان المناسب لهذا النوع من اللاهوت الرفيع.  
 ما يحدث هو أن الكثير من النقاد سيتدخلون ويقولون "نعتقد أن لديك هذا الرجل المسمى يسوع، وهو نبي عظيم يقوم بأشياء مثل الساحر، وما حدث هو أن الكنيسة جاءت لاحقًا وجعلت من *يسوع* المسيح شخصية إلهية"، لذلك يقولون إن اللاهوت متأخر إذن. وهذا يعكس كنيسة القرن الثاني. مرة أخرى، هذا خطأ حقًا. الجميع يحب يسوع كنبي صالح وكمهاتما غاندي محسن أو مارتن لوثر كينغ على المنشطات. إنهم يحبون يسوع كشخصية نبوية، ولكن بمجرد أن تقول إن يسوع المسيح هو الله، فهذا هو المكان الذي ينحرف فيه الناس. هناك قدر كبير من النقد على إنجيل يوحنا لأن يوحنا يتحدث كثيرًا عن يسوع المسيح كإله. بالمناسبة، ليس عليك استخدام إنجيل يوحنا لإثبات ذلك. لقد استخدمنا مرقس 1: 1 عندما تنظر إلى بعض مقاطع العهد القديم، فإنه يشير إلى يهوه وتلك المقاطع التي تشير إلى يهوه تنطبق على يسوع. حتى في مرقس 1، تحصل على نفس النوع من الأشياء وتحصل على نفس النوع من الأشياء مع بولس وكتاب الرؤيا.  
 كان هناك بعض النقاش حول التاريخ المتأخر لهذا. يدفع بعض الناس التاريخ متأخرًا عن هذا والأمر المثير للاهتمام حقًا بشأن هذا هو ما يسمى "P52". P52 هي البردية رقم 52 وهذا ما وجدوه عندما وجدوا هذه البرديات في مصر. لقد وجدوا كل هذه البرديات من الكتاب المقدس التي تعود إلى الوراء وهي أقدم من أفضل مخطوطاتنا. سيعود تاريخ أفضل مخطوطاتنا إلى ما بين 400 و 600 بعد الميلاد أو شيء من هذا القبيل. مخطوطاتنا الصغيرة التي تستند إليها نسخة الملك جيمس يعود تاريخها إلى ما بين 900 و القرن السادس عشر الميلادي. تعود البرديات، التي كُتبت بأحرف كبيرة بالكامل من 400 إلى 600 بعد الميلاد، ليس إلى 400 أو 600 بعد الميلاد، ولكنها تعود إلى وقت سابق وواحدة من تلك البرديات التي عثروا عليها بالفعل يعود تاريخها إلى 125 بعد الميلاد وهذا في غضون 30 عامًا من كتابة يوحنا لها. لديهم قطعة من يوحنا ١٨: ٣١-٣٣. أين يجدون البرديات؟ إذا وُضعت البرديات في فلسطين، فما المشكلة؟ إذا وُضعت في إسرائيل، فستكون الرطوبة عالية جدًا.  
 ما هو ورق البردي؟ البردي نباتٌ ذو ألياف، تتفرع من هنا وهناك، وتُضغط وتُصنع منه ورقًا. حسنًا، ما المشكلة؟ إذا أُخذ هذا الورق إلى فلسطين، فستتلفه الرطوبة خلال ٢٠٠-٣٠٠ عام. يجب أن يصمد هذا الورق لمدة ٢٠٠٠ عام. لذا، فإن مصر هي المكان الوحيد الجاف بما يكفي لحفظ هذه البرديات. لذلك، نزلوا إلى مصر ووجدوا كومة من البرديات، تحتوي على آيات من الكتاب المقدس، وبعضها من العهد الجديد.  
 الآن، المثير للاهتمام هو أن يوحنا كان في أفسس بتركيا، وهذه البرديات، بعد ثلاثين عامًا، عُثر عليها في أعماق مصر على طول نهر النيل. إذًا، ليس لديك فجوة ثلاثين عامًا فحسب، بل يجب أن تُنقل من أفسس وصولًا إلى مصر. هذا اكتشاف مذهل نوعًا ما. بالمناسبة، هل يمكنك ذكر أي نص قديم آخر لأفلاطون أو أرسطو أو ثوسيديديس أو هيرودوت، أي من هؤلاء الرجال، حيث توجد مخطوطة في غضون ثلاثين عامًا من حياة الرجل؟ لا يوجد أي منها. الكتاب المقدس فريد من نوعه. لدينا دليل على الكتاب المقدس أفضل بكثير من أي وثيقة أخرى من العالم القديم. لدينا جزء من يوحنا هنا في غضون ثلاثين عامًا من حياة يوحنا. لذا، هذا أمر مذهل نوعًا ما.  
 ربما يكتب يوحنا من أفسس. تذكرون أن بولس في رحلته التبشيرية الثالثة ذهب إلى أفسس وقضى فيها ثلاث سنوات. ثم لاحقًا، على ما يبدو، بعد مغادرة بولس، جاء يوحنا، وكان له خدمة في أفسس، ولكن بعد ذلك بكثير. توفي بولس حوالي عامي 67-68 ميلاديًا، وخدم يوحنا هناك حتى عامي 97-98 ميلاديًا، أي بعد ثلاثين عامًا من وفاة بولس وقطع رأسه في روما.  
 هذه نسخة من البردية ويمكنك رؤية الحروف اليونانية بالفعل. سيتعرف بعض طلابي اليونانيين على هذه الكابا والألفا واليوتا على أنها كلمة *كاي* التي تعني "و". يمكنك أن ترى مدى تفتتها وهشاشتها إلى حد كبير. لقد كانت موجودة منذ ألفي عام. إذا نظرت بعناية، لست متأكدًا مما إذا كانت الكاميرا ستلتقطها ولكن الألياف، يمكنك بالفعل رؤية ألياف البردي. إذن فهي مكتوبة على نوع من الورق ومتقطعة ولكن يمكنك رؤية الكتابة. عندما تنظر إلى الكتابة على هذا، يمكنك استنتاج مصدرها. إنها من إنجيل يوحنا 18. يرجع تاريخ هذه البردية من قبل النقوش إلى عام 125 ميلاديًا وهذا ثابت بشكل عام على أنه صحيح. لذا فهذا في غضون ثلاثين عامًا من إنجيل يوحنا. يمكنك رؤيتها في الفصل. إنه لأمر مدهش في العالم الذي نعيش فيه حيث دُفن هذا لمدة 2000 عام، اكتشفوه والآن يمكنك الحضور إلى فصل دراسي مثل هذا يمكنني وضعه ويمكنك رؤيته. لا يتعين عليك السفر إلى المتحف البريطاني أو متحف اللوفر أو أي مكان آخر من هذا القبيل باستخدام الإنترنت، فمن المدهش ما يمكننا رؤيته.

**أولا: غرض إنجيل يوحنا [34: 48-37: 02]** الآن أريد أن أغير التروس هنا قليلاً. ما أريد أن أسأله بعد ذلك هو: ما هي الأغراض الأربعة، أربعة أو نعم خمسة أغراض لكتابة سفر يوحنا؟ لذا سأستعرض هذا المصطلح BCGGS. هذه هي أغراض الكتابة. بعبارة أخرى، لماذا كتب يوحنا ذلك؟ لدينا مؤلف، جون، أو أي شخص كتبه، ولدينا جمهور، وبالتالي هناك تفاعل بين المؤلف والجمهور. ومن المهم جدًا أن نفهم ما يحدث بين المؤلف والجمهور الذي عجل بكتابة الكتاب، ومناسبته. لذلك نريد أن ننظر إلى الأسباب التي دفعته إلى كتابته. الآن ما هو مثير للاهتمام هو أن جون يخبرنا صراحةً. بالنسبة للعديد من الكتاب، يتعين علينا معرفة ذلك باستخدام عمليات استقرائية واستنتاجية. نستنتج ذلك من خلال النظر إلى النص. لا يتركك جون لتخمينه، فهو يخبرك بصراحة. أنا أحب صراحته. إنه يضعها مباشرة على الطاولة. يوحنا ٢٠: ٣٠، لماذا كتب يوحنا هذا الكتاب؟ " وصنع يسوع أمام تلاميذه آياتٍ أخرى كثيرة لم تُدوَّن في هذا الكتاب، ولكن هذه كُتبت، [لماذا؟] لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله". لماذا كتب يوحنا؟ لم يُدوِّن كل شيء. قال إنه لو دوَّنتَ كل ما فعله يسوع، لما احتوته كتب العالم كلها. "ولكن هذه كُتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه".

لاحظ لاهوت الاسم. لاحظ لاهوت الحياة، في مقابل الموت، الذي رأيناه ينتقل للتو، العبور من الموت إلى الحياة. هذه المواضيع تتردد صداها الآن في يوحنا هنا. إذًا "لكي تؤمنوا باسمه تكون لكم حياة". كيف تكون للإنسان حياة؟ يكون للإنسان حياة بالإيمان باسم يسوع ابن الله. لذا يُوضح يوحنا ذلك بوضوح.

**ج. تعليقات على يوحنا 3: 16 [37:02-39:02]** ثم يقول، على سبيل المثال، "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية". مرة أخرى، مفهوم الإيمان مرتبط بالحياة. يوحنا 3:16 مقطع شهير جدًا. بالمناسبة، سأقول هذا هنا الآن. هل لاحظت عندما قرأت "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد؟" أنا شخص يتبع ترجمة الملك جيمس، وقد نشأت في كنيسة محافظة للغاية تستخدم ترجمة الملك جيمس فقط، لذا "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد". ولكن من المثير للاهتمام جدًا أنه عندما تنظر إلى اليونانية، فإن الكلمة ليست "المولود الوحيد". "المولود الوحيد" تعني "ولد" من أبوين، وهذه ليست الكلمة المستخدمة هناك. *مونوجينيس* - *مونو* تعني "واحد"، *جينات* تعني في الأساس "فريد من نوعه". إنه فريد من *نوعه* كما يصفه الآخرون. هذا يعني أنه "فريد من نوعه". في الواقع، ستُترجم ترجماتكم الحديثة هذه العبارة بدقة أكبر. ليس المقصود " الابن الوحيد"، بل كان لإبراهيم "ابن وحيد"، إسحاق. حسنًا، إن كنتم تعرفون شيئًا عن إبراهيم، فستعلمون أن إسحاق لم يكن ابنه الوحيد، لأن إبراهيم كان له أيضًا ابن يُدعى إسماعيل. في الواقع، كان له بعد إسحاق أبناء كثيرون أيضًا، المذكورون في سفر التكوين ١٢ وما يليه. إذًا، المقصود هو أن يسوع المسيح هو "ابنه *الوحيد* ". لذا، تُرجم هذا في ترجمة NIV، على سبيل المثال، إلى: "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل هذا الابن *الوحيد،* لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية".

**ك. المعجزات الآية في إنجيل يوحنا [39:02-40:48]  
 هـ: الجمع بين كم؛ 39: 02-47: 22؛ آيات المعجزات في يوحنا** لنلقِ نظرة على معجزات الآيات. سيُجري يوحنا هذه المعجزات. من المثير للاهتمام كيف يُجري يوحنا معجزاته. الآن، أريد أن أُلقي نظرة على ما يُسمى بمعجزات الآيات في إنجيل يوحنا. يوجد حوالي سبع معجزات آيات في إنجيل يوحنا. إنها مختلفة تمامًا عن إنجيل كُتّاب الأناجيل الآخرين. في إنجيل كُتّاب الأناجيل الآخرين، سيأتي رجل إلى يسوع ويقول: "ابنتي مريضة جدًا، يا يسوع، هل ستأتي لمساعدتي؟ أؤمن أنك تستطيع مساعدتي، لكن ساعدني إن استطعت". يقول يسوع: "ماذا تقصد بـ "إن استطعت؟" يقول: "مهلاً، إذا كنت تؤمن فسأذهب لأفعل ذلك، ولكن إذا لم تؤمن، فاستعد، لن آتي إلى هناك إذا لم تؤمن". يقول الرجل: "أنا أؤمن، لكن ساعد عدم إيماني". لذا، ما يحدث في الكثير من الأناجيل الأخرى هو أن الإيمان هو مقدمة لعمل الآية. يجب على الشخص أن يؤمن أولاً ثم يُشفى. هذا هو التسلسل في العديد من الأناجيل الأخرى. الترتيب هو أن يؤمن الشخص ثم يُشفى.  
 هنا في إنجيل يوحنا، من المثير للاهتمام أن يوحنا يستخدم المعجزات بطريقة مختلفة تمامًا. هنا يصنع يسوع المعجزة، وبعدها يؤمن به تلاميذه، وبعدها يؤمن الناس به. لذا تُسمى هذه المعجزات آيات. يختار يوحنا بعضًا منها، ولا يصنعها كلها، بل يختار منها القليل فقط، ويركز على هذه المعجزات التي تُسبب الإيمان. أحد أهم مواضيعه: آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص. يُروّج يوحنا لمفهوم الإيمان والحياة الأبدية. لذا يستخدم المعجزات. يصنع يسوع المعجزات، فيستجيب المستمعون بالإيمان.

**معجزات الآية ل: وليمة عرس قانا الجليل [40:48-42:13]** أحد الأمثلة على ذلك هو معجزة تحويل الماء إلى خمر. الآن سنعود إلى هذا في الإصحاح الثاني. كان يسوع في وليمة عرس قانا الجليلة. مدينة قانا ليست بعيدة عن الناصرة مسقط رأسه. كانت مريم أمه هناك. اقتربت منه مريم وقالت: "يا يسوع، لقد نفد خمر الرجل، هل يمكنك مساعدته في هذا الموقف ؟ " قال يسوع: "مهلاً، ما هذا بيني وبينك؟ ما شأننا نحن؟" قالت أمه للخدم: "افعلوا ما يقوله لكم". حسنًا، قال يسوع: "حسنًا، خذوا هذه الجرار الحجرية التي سعتها 160 جالونًا". قال يسوع: "املأوها كلها ماءً". فملأها الرجال ماءً. قال: "الآن خذوها واحملوها إلى رئيس العرس ودعه يشرب". حوّل يسوع الماء إلى خمر. كانت 160 جالونًا من الخمر، وهذا كثير من الخمر. لا بد أنه كان حفلًا كبيرًا. في الواقع، لم تكن المدن كبيرة جدًا، فلا بد أنها كانت احتفالًا كبيرًا لتلك المدينة. ثم أُعطي الخمر للحاكم، فقال الحاكم: "رائع، هذا رائع حقًا. معظم الناس يُقدمون أجود أنواع الخمر أولًا، ثم بعد أن يشرب الناس جيدًا ولا يتذوقوا شيئًا يُذكر، يُخرجون الخمر الرديء، أما أنتم فقد احتفظتم بالأفضل حتى النهاية". بالطبع، كان الناس يعلمون أن يسوع هو من حوّل الماء إلى خمر. إذًا، هذه هي وليمة عرس قانا الجليل حيث حوّل يسوع الماء إلى خمر. بالمناسبة، يوحنا هو الوحيد الذي سجل تلك المعجزة. بعد المعجزات، آمن به البعض.

**م. معجزات أخرى في إنجيل يوحنا [42: 13-47: 22]** معجزة آية أخرى هي الرجل المشلول عند بركة بيت حسدا. تحرك الماء، ولم يستطع الدخول. ظل هناك 38 عامًا، ومع ذلك لم يستطع الدخول. قال يسوع: "قم، خذ فراشك، واذهب إلى بيتك". بالطبع، في أي يوم يفعل يسوع هذا دائمًا؟ سيشفي هذا الرجل المشلول، سيأخذ فراشه ويعود إلى بيته، دائمًا في يوم السبت. أمسك به الفريسيون، "لماذا تحمل فراشك يوم السبت؟" "لقد طلب مني الرجل الذي شفاني أن أحمل فراشي. لذا فأنا أفعل ما أُمرت به فقط". إنه الفصل الخامس عند بركة بيت حسدا. أنا أراجع للتو برنامج "توه في القدس" الافتراضي وأحاول تطويره على الإنترنت. عندما تذهب إلى بركة بيت حسدا، يكون الأمر مثيرًا للاهتمام للغاية. لقد وجدوا بالفعل برك بيت حسدا. إنهم يعرفون مكانها. يذكر إنجيل يوحنا وجود خمسة أروقة مسقوفة . أعتقد أننا ذكرنا هذا سابقًا. في الواقع، عثروا على القواعد التي كانت تدعم هذه الأروقة ، حيث كان الناس موجودين آنذاك. لذا، فقد تمكنوا من تأكيد ما وصفه يوحنا تمامًا من خلال هذه الأروقة المسقوفة في بركة بيت حسدا.  
 إطعام الخمسة آلاف. الجميل في إطعام الخمسة آلاف هو أن جميع الأناجيل الأربعة تتحدث عن إطعام الخمسة آلاف. بينما يروي يوحنا الكثير من المعجزات الفريدة؛ إطعام الخمسة آلاف هذا، فإن جميع الأناجيل تتحدث عنه. لذا، هذا مثير للاهتمام نوعًا ما. يمشي يسوع على الماء، وبعض الأناجيل الأخرى تتحدث عنه.  
 الرجل الأعمى المولود في الإصحاح التاسع. "من أخطأ هذا الرجل أم والديه حتى وُلد أعمى؟" قال يسوع: "لا، لا، لم يكن لولد أعمى أي علاقة بخطيئة والديه أو بخطيئته. هذا لمجد الله." أخذ يسوع قطعًا من الطين ووضعها على عيني الرجل وقال: "يا أيها الأعمى، اذهب إلى بركة سلوام." بركة سلوام، بالمناسبة، كان يسوع على جبل الهيكل عندما وضع الطين على عينيه، وكان عليه أن ينزل إلى مدينة داود. إنها رحلة طويلة هناك. كان على هذا الأعمى أن ينزل إلى بركة سلوام. نزل وغسل الطين عن عينيه، وعاد مبصرًا. ثم انزعج الفريسيون وغيرهم لأنه عاد مبصرًا. الآن يحاولون معرفة ما يحدث مع هذا الرجل الذي وُلد أعمى، والآن أصبح مبصرًا. هل كان يسوع يفعل هذا؟ إذًا، هناك جدل كبير مع هذا الرجل المُتعجرف. إذًا، هذا جدل كبير.  
 أريدكم أن تعرفوا أيضًا في هذا الفصل ما هو باللون الأصفر. هذه معجزات فريدة من إنجيل يوحنا، مثل معجزة تحول الماء إلى خمر، وهي معجزة عظيمة يجب أن يعرفها الجميع. شفاء يسوع لعينيه، كبقع الطين على عينيه، أمرٌ عظيم.  
 قام لعازر من بين الأموات بعد أربعة أيام. سمع الكثير منا عظات عديدة حول قصة لعازر. لديك مريم ومرثا، أختاه، تقولان: "يا يسوع، يا يسوع، لو كنت هنا فقط". يقُلنَ: "لقد تأخرت أربعة أيام يا يسوع. الرجل ميت بالفعل. لماذا لم تأتِ مبكرًا يا يسوع؟ يا يسوع، ستتأخر عن جنازتك يا يسوع". لذا، تأخر عن جنازة لعازر. تبدو مرثا أكثر قهرية. تبدو مريم أكثر تدينًا، لكنهما مختلفتان. لذا عليك أن تدحرج الحجر. "يا يسوع، لا يمكننا دحرجة الحجر، لقد مكث هناك أربعة أيام. ستكون رائحته كريهة الآن". لقد اعتادوا الموت. كان الموت والاحتضار جزءًا لا يتجزأ من ثقافتهم. في ثقافتنا، نقوم بغسل الموتى ، ويعتني بهم متعهد الدفن، وتظل رائحة التوابيت وكل شيء طيبة. كانوا على دراية تامة بالموت. فكانوا يأخذون الشخص ويلفونه بقطعة قماش ويضعون عليه أطيابًا ويضعونه هناك. كانت تذوب بعد فترة من الزمن. كان اللحم يتحلل ولا يتبقى سوى العظام. كانوا يأخذون العظام ويضعونها في صندوق عظام أو صندوق عظام أو يضعونها تحت المقعد. كانوا يضعونها على مقعد وتوضع العظام تحت المقعد. في زمن العهد القديم كانوا يسمون ذلك "الجمع إلى الآباء". ما يعنيه الجمع إلى الآباء هو أنك قد ذاب، وأن لحمك قد ذهب، وأخذوا عظامك ووضعوها مع آبائك الذين وُضعوا في حجرة أسفل المقعد. جاء يسوع وقال: "لعازر، هلم خارجًا" وفجأة خرج لعازر يعرج. إنه أمر مثير للاهتمام حقًا مع خروج لعازر. إن قيامة لعازر من بين الأموات كانت بمثابة إشارة إلى قيامة يسوع نفسه من بين الأموات. إنها معجزة عظيمة. يجب أن تعرف لعازر ومريم ومرثا.  
 صيد السمك في الإصحاح الحادي والعشرين: يصطادون عددًا كبيرًا من الأسماك. قلنا في المرة السابقة إن كاتب يوحنا حدد بدقة عدد الأسماك، 153 سمكة، وهذا، في رأيي، علامة على صياد يدّعي صيدًا كبيرًا.

**ن. الماء إلى الخمر: الخمر في الكتاب المقدس [47: 22-49: 08]  
 ف: الجمع بين NU؛ 47: 22-75: 28؛ الخمر في الكتاب المقدس** أود الآن مناقشة وليمة عرس قانا الجليلة، وهي معجزةٌ آسرةٌ حيث حوّل يسوع الماء إلى خمر. أودُّ مناقشة الأمر. بالمناسبة، هذه إحدى تلك المناقشات التي لا بأس فيها بالاختلاف مع الأستاذ، لكنني سأُقدّم لكم رأيي، ونظرتي إلى الخمر في الكتاب المقدس. كان موضوعًا شائكًا في صغري، ولا يزال كذلك في ثقافتنا. ماذا يُعلّم الكتاب المقدس عن شرب الخمر؟ لذا ، أودُّ مناقشة الخمر في إنجيل يوحنا، الإصحاح الثاني، وليمة عرس قانا الجليلة. بعد ذلك، تحدثنا للتو عن سؤال والدة يسوع، فحوّل يسوع الماء إلى خمر. صنع منه كمياتٍ هائلة، أكثر من مئة غالون من الخمر لهؤلاء الناس ليشربوها.  
 أولاً، السُّكر خطيئة. الكتاب المقدس واضحٌ جدًا. لكن دعوني قبل أن أشرح أن السُّكر خطيئة، دعوني أُلقي نظرةً إيجابيةً على هذا. إليكم سفر الجامعة 9: 7: "اذهبوا كلوا طعامكم بفرح، واشربوا خمركم بقلبٍ مُبتهج، لأن الله يُرضي أعمالكم". إذًا، الكتاب المقدس ليس مُعارضًا للكحول. يحاول البعض الآن التخلص من سفر الجامعة. إنهم لا يُحبّونه. إنه من كتبي المُفضّلة، فيه حقائقٌ عظيمة، لكن عليكم أن تُفكّروا جيدًا. "اذهبوا كلوا طعامكم بفرح، واشربوا خمركم بقلبٍ مُبتهج، لأن الله يُرضي أعمالكم".

**أ. السُّكْر إثم [49:08-51:59]** لكن الكتاب المقدس يذكر أن السُّكر خطيئة، وفي رسالة كورنثوس الأولى 9، يذكر خطايا مختلفة، كالكذب والسرقة وما شابه، ويدرج السُّكر كواحد من هذه الشرور. لديك الفضائل والرذائل، ومن بين الرذائل التي سنتناولها بالتفصيل رذيلة السُّكر. السُّكر مشكلة. تقول رسالة كورنثوس الأولى 5: 11: "للانفصال عن شرور السكارى". أما رسالة غلاطية 5: 29، فتتضمن ثمار الروح وثمار الجسد. ومن ثمار الجسد السُّكر، لذا فهو مُدرج في قائمة الرذائل الواردة في الكتاب المقدس. السُّكر شر، ولكن حتى مع السُّكر، عليك أن تسأل: "ما هو الوضع هناك؟"  
 هل يتذكر أحد أفلام جون واين القديمة؟ في الأيام الخوالي، يخرج جون واين ويطلق سهم هندي في ساقه ويسحب السهم بيده ويسحب هذا السهم العالق في ساقه. قبل أن يسحب السهم من ساقه، ماذا يفعل؟ حسنًا، يشرب بعض الويسكي. الآن لماذا يشرب الويسكي؟ هل تعلم، أخبرني ابني للتو لماذا يموت معظم الناس عندما يُطلق عليهم النار؟ ليس بالضرورة بسبب الطلقة نفسها، ولكنه بسبب الصدمة. بسبب الصدمة والجسم لا يعرف كيف يستجيب ويدخل الجسم في صدمة ويموت الشخص من الصدمة وليس الجرح نفسه. لذا يسحب جون واين جرعة من الويسكي، ماذا يحاول أن يفعل؟ إنه يحاول قتل الألم. لذلك في بعض الحالات، لم يكن لديهم تخدير مثلنا. هل تعلم أن الشخص يذهب لإجراء عملية استئصال الزائدة الدودية ويقول "لا أريد أي تخدير. أريد أن آخذها كما هي ". سيستأصلون الزائدة الدودية الخاصة بك وتريد أن تكون مستيقظًا لذلك؟ لكن في الأيام الخوالي، لم يكن لديهم ذلك لذا فإن ما يفعلونه هو شرب الكحول لتسكين الألم بشكل أساسي ثم يقومون، مثل جون واين، بسحب السهم. كن حذرًا. حتى السُكر، في هذا النوع من السياق، كان له وظيفته في الأيام الخوالي، وهو منع الشخص من الدخول في صدمة. لكن السُكر، كما تدرك الآن - هذا شيء نادر جدًا. في كل فيلم يُطلق النار على جون واين، ولكن في الحياة الواقعية لا يُطلق النار على معظم الناس كل يوم لذا من النادر جدًا أن يمر الشخص بذلك. على أي حال، السُكر خطيئة والكتاب المقدس واضح تمامًا بشأن ذلك. الآن دعونا نلقي نظرة على بعض الأشياء الأخرى.

**ص. نتائج الشرب في الكتاب المقدس: الأمثال 31 و 23 [51: 59-55: 31]**

نتائج الشرب موصوفة في الكتاب المقدس. الكتاب المقدس لا يترك الأمر لخيالك، بل يصف أشياء. الأمثال 31، عندما أقول لك الأمثال 31، ما الذي يتبادر إلى ذهنك؟ المرأة الفاضلة، أو "VW" ولكن مع ذلك هناك أم ستعلم ابنها وهذا ما تقوله، "ليس لك يا ليمويل ، ليس للملوك أن يشربوا الخمر ولا للحكام أن يشتهوا البيرة". بعبارة أخرى، إذا كنت قائدًا، فابتعد عن النبيذ والبيرة. هذه نصيحة الأم، يمكنك سماع صدى الأم في هذا الشيء. "ليس للملوك يا ليمويل ، ليس للملوك أن يشربوا الخمر ولا للحكام أن يشتهوا البيرة، لئلا يشربوا وينسوا ما تقضي به الشريعة". بعبارة أخرى، عندما يشرب شخص ما أكثر من اللازم، ماذا يحدث لإحساسه الأخلاقي بالعدالة؟ بالصواب والخطأ؟ إنه ينخفض.  
 لقد نشأت في بيئة لعبت فيها كرة السلة وكرة القدم والعديد من الرياضات. ماذا كان يحدث بعد مباريات كرة السلة؟ كان الرجال يخرجون ويشربون في تلك الأوقات، وكان الرجال الذين يخرجون يحاولون عمدًا جعل الفتاة تسكر. الآن لماذا يجعلون الفتاة تسكر؟ كانوا يحاولون عمدًا جعل الفتاة تسكر لأن ما سيحدث هو أنها ستنسى ما يفرضه القانون وستتدهور أخلاقها إذا تمكنوا من جعلها تسكر. هذا ما حدث في المدرسة الثانوية حيث نشأت، على الرغم من أننا نستخدم مواد أخرى اليوم، إلا أن هذا ما كنا نستخدمه في أيامي. لذا فإن هذه الأم تحذر الملوك قائلة: "ابتعد عن هذا. إذا كنت قائدًا وشربت الخمر ونسيت ما يفرضه القانون، فسوف تؤذي شخصًا ما".  
 إليك مثال آخر، وهو مضحك نوعًا ما في الواقع. في سفر الأمثال ٢٣: ٣١-٣٥، "لا تنظر إلى الخمر وهي حمراء، وهي تلمع في الكأس، وهي تنحدر بسلاسة"، الآن تقول يا رجل، هذا إعلان لبيرة بودوايزر أو شيء من هذا القبيل. "لا تنظر إلى الخمر وهي حمراء، وهي تلمع في الكأس، وهي تنحدر بسلاسة. في النهاية تلدغ كالأفعى، وتسمم كالأفعى. سترى عيناك مناظر غريبة ويتخيل عقلك أشياء مربكة. ستكون مثل شخص نائم في أعالي البحار، مستلقيًا على الحبال"، ترى هذا القارب في أعالي البحار مع الحبال والصاري يتحركان ذهابًا وإيابًا وستكون مثل شخص مستلقٍ على الحبال في أعالي البحار. ستقول: "ضربوني، لكنني لم أُصب بأذى. ضربوني لكنني لا أشعر بذلك. متى أستيقظ لأشرب كأسًا آخر؟" خذ خروفًا، وأعطه قليلًا من النبيذ، وفجأة يتحول إلى أسد. "مهلاً، أنا رجل قوي الآن. يمكنك ضربي لكنني لن أشعر بذلك. أستطيع تحمل هذا" لأن الشخص يكون ثملًا، لذا فإن شرب النبيذ والكبر والشجاعة أمرٌ شائع، وأعتقد أننا جميعًا رأينا أشخاصًا وأصدقاء مثلهم، كانوا يختلقون المشاكل. في العادة، لا يختلقون المشاكل، لكنك تعطيهم بضع زجاجات من البيرة، وفجأة يصبح الرجل شجاعًا للغاية الآن.

**س. إيجابيات وسلبيات شرب ثلاثة أنواع من النبيذ [55:31-59:27]** إليكم مثال آخر من سفر الأمثال ٢٣:٢٠: "لا تنضموا إلى المُفرطين في شرب الخمر، ولا تُشبعوا من اللحم، لأن السكارى والشرهين يُفقرون". فالسكارى والشرهون يُفقرون، وقد رأينا جميعًا مدمنين على الكحول وكيف أدى ذلك إلى الفقر في حياتهم. يقعون في دوامة الانحدار هذه لأنهم سُكروا. يقول الكتاب: "السكارى والشرهون يُفقرون، والنعاس يُلبسهم خرقًا". إنه تحذير، يُشير إلى وجود علاقة بين الإفراط في الشرب والفقر، ويُوصي بالحذر من هذه الأشياء.  
 في الواقع، يحتوي سفر الأمثال على بعض الفقرات حول هذا الموضوع، لكن الخمر كان يُستخدم للتداوي في تلك الأيام. لذا، في رسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس ٥: ٢٣ وما بعدها، يقول بولس لتيموثاوس: "كفّ عن شرب الماء. اشرب قليلًا من الخمر لمعدتك". حسنًا، يبدو أن تيموثاوس هو المقصود، وإذا سافرتَ يومًا إلى الشرق الأوسط، فأنت تعرف معنى شرب الماء. إن شرب الماء في تلك الثقافة يُعرّضك لمشكلة كبيرة. لديهم بكتيريا في مياههم ستُسبب لك الإسهال لمدة يومين أو ثلاثة أو أربعة أيام لأن الماء فاسد. هناك بكتيريا في الماء. الطريقة الوحيدة للقيام بذلك، وأنا أقول لكل مسافر، هل ستشرب الماء؟ من الأفضل أن يكون لديك كمية كافية من إيموديوم AD لسد جوعك لأنك ستمرض إذا شربت الماء. لهذا السبب يُعبّئ الكثير من الناس الماء في زجاجات هناك اليوم. لكن بولس يقول لتيموثاوس: "اشرب قليلًا من الخمر لمعدتك". هل يقتل الخمر البكتيريا؟ نعم. لذا، اشرب القليل من النبيذ لمعدتك ولن تعاني من هذا النوع من المشاكل.  
 كان يُستخدم كمُسكّن للألم. هل تتذكرون في لوقا ١٠:٣٤ وما يليه مع السامري الصالح؟ أخذ السامري الصالح الرجل المُنهك، فماذا فعل؟ هدّأ الجروح بسكب الخمر عليها للمساعدة في قتل البكتيريا وعلاجات أخرى. يُستخدم الخمر على الجرح. هذا في لوقا ١٠. إذًا، يُستخدم كدواء لعملية الشفاء وللمساعدة في ذلك.  
 في الكتاب المقدس، يوجد ثلاثة أنواع من النبيذ الآن وهذا يعود إلى العهد القديم، ولكن هناك *كلمة sheker* ، والتي غالبًا ما تُترجم إلى "مشروب قوي"، *وyayin* ، وهي النبيذ العادي، وهناك *tirosh* . يُقال أن *Tirosh تعني "نبيذ جديد" وبالتالي فإن هذه الكلمات الثلاث، sheker* و *yayin* و *tirosh* للنبيذ القوي والنبيذ العادي والنبيذ الجديد هي الكثير مما هو موصوف في العهد القديم. يجب أن أقول، عندما أنظر إلى هذا... من الواضح أن للمشروب القوي القدرة على إغراقك. النبيذ، لا مشكلة. بالمناسبة، يجب أن أقول. هل تتذكر أن ملكي صادق خرج إلى إبراهيم وتناولا وجبة معًا باستخدام النبيذ؟ إذن لديك هنا ملكي صادق كشخصية للمسيح في العهد القديم مع إبراهيم، يشربان النبيذ في وجبة مشتركة في العهد القديم. وقد استخدم في سفر التثنية 14:26. وقد استخدم *ياين* في إعطاء البركة. حتى مدام ويزدوم، وهو أمرٌ مثيرٌ للاهتمام في سفر الأمثال ٩:٢، وليس مدام فولي. تُقارن مدام فولي في الأمثال بمدام ويزدوم، لكن مدام ويزدوم تُحضّر الخمر للشاب. لذا، حتى مدام ويزدوم تُحضّر هذا.  
 بالمناسبة ، كانت هذه مشكلةً أيضًا في العالم القديم. لديك بنات لوط في سفر التكوين ١٩، يُسكرنه ثم يحملن من أبيهن، لكنهن يُسكرنه أولًا. يمكنك أن ترى نفس الشيء، يُسكرنه وهو لا يدري ما يفعل.

**ر. أشياء لا يعلمها الكتاب المقدس: التناول والامتناع [59:27-64:07]**

إليكم بعض الأمور التي لا يُعلّمها الكتاب المقدس عن الكحول. أولًا، لم يكن التناول خمرًا حقيقيًا. عندما كبرت، قالوا: "لا، لا، يسوع في التناول كان عصير عنب. كان خمرًا جديدًا". يجب أن أذكر أيضًا، في الخمر الجديد، هذا مثير للاهتمام، ذلك الخمر الجديد، تذكروا في أعمال الرسل ٢ مع عيد العنصرة ونزول الروح القدس على بطرس وبطرس يتحدث بألسنة أخرى، وكان كل هؤلاء الناس هناك في عيد العنصرة. اتهم الناس بطرس بأنه ثمل بسبب الجلوكوز، أو الخمر الجديد. لذا، حتى الخمر الجديد في أعمال الرسل ٢ لديه القدرة على التخمير. ما أقوله هو هذا: عندما يكون لديك عصير عنب وتنزعه وتسحقه وتصنع منه عصيرًا، فكم من الوقت يبقى عصير عنب إذا لم يكن لديك تبريد؟ حسنًا، تقول: "شغّل ثلاجتك!" أجل، صحيح. قبل ألفي عام، لم يكن لدى هؤلاء الناس تبريد مثلنا. كانوا يصنعون بعض الأشياء بالثلج، وبعضها تحت الأرض، ولكن ليس كما هو الحال لدينا الآن. لذا، كان عصير العنب يتحول إلى نبيذ جديد بسرعة. نتحدث عن يومين أو ثلاثة أو أربعة أيام، وهذا الشيء يتحول بالفعل. لذا، فإن النبيذ الجديد لا يعني أنه لم يكن يحتوي على أي كحول. حتى النبيذ الجديد، في أعمال الرسل ٢، كان لديه القدرة على إسكار المرء.  
 التناول. قال يسوع: "خذوا هذه الكأس"، وكان في هذه الكأس خمر، وهو موصوف في الكتاب المقدس. كان النبيذ يُستخدم في كأس التناول. يذهب الكثير منكم إلى الكنائس، وإذا ذهبتم إلى كنيسة أنجليكانية، فلديكم كأس واحد. أعتقد أنه بالنسبة لي كان في كنيسة القديس أندروز في القدس، وهي كنيسة مشيخية اسكتلندية هناك. في تلك الكنيسة، عندما كانوا يمررون الكأس، كان هناك كأس واحد للكنيسة بأكملها، لذا كان الجميع يأخذون من كأس واحد. كنت قلقًا من أن أمرض من شخص آخر، ولكن يبدو أن النبيذ مفيد في هذا الصدد، حيث يمنع البكتيريا، ولكن هناك كأس واحد يتم إرساله. تقدم العديد من الكنائس النبيذ في قداسها، على الرغم من أنني حضرت خدمات التناول حيث يقدمون عصير التفاح. لكن البعض يتبع التقليد الذي يعود إلى يسوع، وهو استخدام النبيذ في الكأس. بالمناسبة، يعود تاريخ الخمر في الكأس إلى صلاة الفصح، وقد دأب اليهود على إقامة صلاة الفصح منذ أكثر من 3000 عام، ويقدمون الخمر في كأسهم. كان يسوع يتناول عشاء الفصح ، لذا كان الخمر في الكأس، والماتزو *،* أي الخبز غير المخمر، من صلاة الفصح. كان يسوع يفعل ذلك مع تلاميذه. حتى لو ذهبت إلى كنيس يهودي حتى يومنا هذا، فستجد الخمر في الكأس.  
 لذا فإن الكتاب المقدس لا يعلم الامتناع عن ممارسة الجنس في أي مكان. الأشخاص الوحيدون الذين يمتنعون عن ممارسة الجنس هم الأشخاص الذين كانوا، وقد طرح أحدهم هذا الأمر في الفصل، وهم النذير، إذا كنت تتذكر العدد 6. أشخاص، مثل شمشون الذي كان نذيرًا منذ ولادته، ولم يكن من المفترض أن يتناول أيًا من ثمار العنب بما في ذلك الزبيب والعنب، وليس فقط النبيذ. كان صموئيل نذيرًا آخر. ننتقل إلى العهد الجديد ونجد الرسول بولس ينذر نذرًا ويصعد إلى أورشليم ليقص شعره ويحرقه على المذبح لإكمال نذر النذير. يمكن للناس أن ينذروا نذر النذير أو يمكن أن يكونوا نذيرًا منذ الولادة. يعتقد بعض الناس أن يوحنا المعمدان كان نذيرًا منذ الولادة ولم يأكل من ثمار العنب أو يلمس الجثث ويترك شعره ينمو. في أحيان أخرى، يمكنك أن تنذر نذرًا لبضع سنوات ثم تكمل نذرك النذير ولم يكن شيئًا فعلته طوال حياتك. على أي حال، في الكتاب المقدس، نذر النذير، وهو نذر خاص بقلة قليلة من الناس في العهد القديم. بالمناسبة، لم يكن يسوع نذيرًا. كان يسوع يشرب الخمر، وحتى لو كان عصير عنب، لم يكن النذير يستطيع شرب *أي شيء* من العنب. كان يسوع ناصريًا، أي أنه من مدينة الناصرة. يجب الفصل بينهما.

**س. لماذا لا يشرب الدكتور هيلدبراندت الكحول [64:07-67:07]** لا يوجد في الكتاب المقدس ما يُعلّم الامتناع عن الكحول. لذا تقول: "حسنًا يا هيلدبراندت، أنت تُعلّم كل هذه الأمور الإيجابية عن الخمر، فلنعد إلى الوراء". أعتقد أن هناك مشاكل كبيرة في ثقافتنا. لديّ إحصائيات هنا، وهي قديمة الآن، تُشير إلى أن أكثر من 200,000 شخص يموتون سنويًا في أمريكا نتيجة الكحول والحوادث والأمراض المتعلقة به. 200,000. هذا عدد كبير من الناس يموتون. عامان من ذلك أكثر من الذين ماتوا في حرب فيتنام. هناك تكاليف باهظة الآن، وفكّر في عدد المرات التي سافر فيها الناس على متن قارب وكانوا يحتفلون، كان هذا في رود آيلاند، وغرق القارب وانقلب، وغرق هؤلاء الرجال الثلاثة الذين كانوا ثملين، لذلك رأينا هذا يحدث. كان لديّ صديق جيد، اسمه إريك. علّمت إريك، كان أحمر الشعر وكان شابًا متحمسًا، شخصًا ذكيًا وطفلًا رائعًا حقًا. لقد تعلقت به حقًا، أحببت هذا الطفل كثيرًا، وعاد إلى منزله في منطقة فيلادلفيا. كان خارج المنزل، عائدًا من حفل موسيقي أو شيء من هذا القبيل، وفي الثانية أو الثالثة صباحًا، تجاوز رجل مخمور إشارة توقف، وهذا في ريف بنسلفانيا، ومر عبر إريك وصدمه على شكل حرف T وقتله على الفور [راجع مونيكا دي ميلو، 2013]. في كل هذه الحوادث، ماذا يحدث؟ يبتعد الرجل المخمور، لكن صديقي إريك سقط اليوم ميتًا لأن الرجل المخمور ضربه وقتله. هذا يغضبني. كان إريك أمامه طوال حياته. كان سيدرس الطب وكان لديه الذكاء للقيام بذلك، وكان مستعدًا تمامًا لهذا، وقُتل ميتًا على يد رجل مخمور. اعتدتُ تقديم المشورة لامرأة تُدعى كارين وكان زوجها مخمورًا وكان يعود إلى المنزل ويأخذ قطعة خشب ويضعها في جدار المنزل عندما يكون ثملًا. وكان يستيقظ في الصباح التالي ويضرب ولديه لأنه ظن أنهم وضعوا القطعة الخشبية ذات الحجمين في الحائط، لكنه هو من وضع القطعة الخشبية ذات الحجمين في الحائط عندما كان ثملًا ولم يستطع تذكر ما فعله، فظن أنهم أبناؤه. هل رأيتم الضرر الذي يسببه إدمان الكحول في الأسرة وما يفعله بها؟ لديك أب يشرب طوال الوقت، وهذا وضع مسيء للزوجة وللأولاد. هل تعلمون ما هو السيء حقًا؟ من المثير للاهتمام حقًا بالنسبة لي أيضًا أن كارين، زوجها كان مدمنًا على الكحول ويشرب طوال الوقت ويشرب كثيرًا وألحق الكثير من الضرر بهذين الولدين. كنت أعتقد أنه عندما يكبر هذان الولدان سيريان والدهما ويبتعدان عن طرقه. هل تعلم ماذا حدث عندما بلغ هؤلاء الأولاد سن 17 أو 18 عامًا؟ هل تعلم ماذا يفعلون؟ إنهم يشربون أيضًا، تمامًا مثل والدهم. لذا فإن هذا ينتقل من جيل إلى جيل، وهو أمر محزن حقًا.

**ت. شر إدمان الكحول [67:07-71:02]** يُقدَّر، ويعود هذا الرقم إلى سبعينيات القرن الماضي، أن 50 مليون دولار هي تكلفة تعاطي الكحول على الشعب الأمريكي. والآن، في عام 1975، يمكنك أن تتخيل أنها أصبحت فلكية الآن. نصف وفيات المرور ناتجة عن الكحول والشرب والقيادة. ما مدى تورط الكحول في السرقة؟ ما مدى تورط الكحول في جرائم الاغتصاب التي تحدث في بلدنا؟ الاعتداء؟ القتل؟ كم منها متورط في الكحول أيضًا؟ ثلث حالات الانتحار تنطوي على إدمان الكحول. لذا فهي مشكلة كبيرة. ونتيجة لذلك، اتخذت موقفًا شخصيًا الآن ولم ينجح الأمر، سأصف هذا فقط، فهناك إيجابيات وسلبيات لهذا. لقد أدركت أن الكثير من هذه السلبيات الآن. في منزلي، لا أشرب. أنا من محبي الشاي، وكانت كلية جوردون ستسمح لي بالخروج من الحرم الجامعي. يمكنني شرب النبيذ مع الوجبات، ولا توجد مشكلة من الكلية التي أدرِّس فيها. مع ذلك، اتخذتُ موقفًا ممتنعًا تمامًا. لا أشرب الكحول في منزلي. في الواقع، أكره إدمان الكحول وأكره ما يسببه لمن أعرفهم، فكما ذكرتُ، صديقي العزيز إريك قد مات. زوج كارين ارتكب كل أنواع الأفعال السيئة، وقد رأيتُ الكثير منها. صهري ديفيد، وهو صديق لنا، كان يشرب بكثرة قبل عقدين من الزمن، فأخذ شاحنته التي تبلغ قيمتها 30 ألف دولار، وانعطف يسارًا أمام أحدهم، فحطمها تمامًا. لقد خسر كل شيء تقريبًا، وكانت الحكومة تلاحقه على ما فعله. انتهى به الأمر إلى المجيء إلى منزلنا، واستضفناه لمدة ستة أشهر تقريبًا ريثما يستعيد عافيته. جمعنا كل ما كان يحمله الرجل في صندوق شاحنتنا. كان نجارًا ماهرًا، وكسب مالًا يفوق ما سأكسبه في حياتي، ومع ذلك انخرط في الشرب والحفلات، وهذا دمر حياته وفرصه فيها.  
 لذا، أكره إدمان الكحول. لطالما قلتُ للناس إنه لو كان إدمان الكحول شخصًا ودخل صفي، وكان لديّ القدرة على القضاء عليه بيديّ العاريتين، لفعلتُ ذلك أمام مئة طالب في كلية جوردون، ولن أكترث. سأُطرد من الجامعة، لكن لا بأس. لو استطعتُ إنقاذ العالم من إدمان الكحول وما يُسببه من أضرار... لأكرهه وما يُسببه من أضرار. لذا، أتخذ موقفًا شخصيًا من الامتناع عنه.  
 هل يُعلّم الكتاب المقدس ذلك؟ لا، لا يُعلّم ذلك. هذا شأني الشخصي بسبب إريك وغيره، وقد يكون رد فعلي مبالغًا فيه. من المفارقات أن جميع أطفالي يشربون، لذا من المضحك أن أتخذ موقف الامتناع عن الكحول، ثم تقول: "حسنًا، لقد أوقعتهم في هذا الفخ لأنك اتخذت موقفًا متشددًا، فشربوا". ربما يكون هذا صحيحًا، لكنني أعلم أنه يجب أن أكون صادقًا مع نفسي، وليس فقط مع أطفالي.  
 وأريد أيضًا أن أكون حساسًا. لديّ صديق يُدعى نايلز، وهو صديق عزيز عليّ، يبلغ من العمر الآن 68 عامًا تقريبًا، وبالنظر إلى أطفاله، قال إن ابنته ذهبت إلى منزل عمها، فأعطى العم ابنته بعض الكحول، وكانت هذه الفتاة مدمنة على الكحول، وبمجرد أن ذاقته، أدمنته. تدهورت حياتها لعشرين عامًا تقريبًا بسبب إدمان الكحول. أعتقد أنها تجاوزت الأمر الآن، لكن يبدو أن عشرين عامًا من حياتها قد ضاعت بسبب زواج تلو الآخر. أقصد فقط أنني أكرهه بشدة.

**و. الامتناع الناعم، والحرية المسيحية، والأخ الأضعف [71:02-75:28]** أعتقد أنني سأتخذ موقفًا متساهلًا. بمعنى آخر، عندما كنت في إسرائيل، على سبيل المثال، كان لدينا بعض الأصدقاء المقربين، بيري وإيلين، تقاسمنا شقة مقابل 45 دولارًا شهريًا. كانت رخيصة جدًا وكانوا يعلمون أنني لا أشرب، فذهبنا إلى منزل هذه السيدة، منزل أورا ، وهي من أبرز خبراء سيناء في العالم. لذا سنذهب إلى سيناء لمدة ثلاثة أسابيع ونتجول لمدة ثلاثة أسابيع في الصحراء. كانت تجربة رائعة، لكننا ذهبنا إلى منزل أورا ، وقبل كل شيء، كنا في القدس، في بلد أجنبي، وفي القدس يشربون النبيذ مع وجباتهم. لذا خرجت أورا وملأت كأس الجميع بالنبيذ. كان عدم شرب النبيذ إهانة لها. لكنني قلت: "حسنًا، سأشرب النبيذ"، وشخصيًا، عادةً لا أفعل ذلك، لكنني لا أريد أن أسيء إليها، لذا سأشرب النبيذ. بعد ذلك، تظاهرتُ بالسكر، وبعد أن غادرنا شقة أورا ، خرجتُ وبدأتُ أسيرُ بغرابةٍ وأصطدمُ بالأشياء وأتظاهرُ بالسكر، فنظروا إليّ وعاملوني بشكلٍ طبيعي، مع أنني كنتُ أتظاهرُ بالسكر. ثم أدركتُ، "حسنًا!"، فبدأتُ أتصرفُ بشكلٍ طبيعيٍّ مجددًا، وهو أمرٌ قريبٌ جدًا. أتذكرُ في نهاية العام عندما كنا على وشك المغادرة، وكان بيري وإيلين يقيمان، وكنا نسترجعُ العام الذي قالا فيه: "أوه، نتذكر عندما كنتَ ثملًا!"، فتظاهرتُ بخداعهما، *وكان* الأمرُ مضحكًا نوعًا ما.  
 على أي حال، هناك عاملان آخران يؤثران في هذا. تقول رسالة كورنثوس الأولى ٦: ١٢: "كل الأشياء تحل لي، لكن ليس كل الأشياء لا تنفع". أعتقد أن هدفي هو البحث عن الخير في الحياة والسعي إليه. أجد الناس مفتونين بمحاولة التلاعب بالحدود، ورؤية مدى تجاوزهم لها. هدفي هو ألا أضيع حياتي. الحياة قصيرة جدًا. لا أريد أن أضيعها في أمور سيئة. أريد أن أقضي حياتي في الخير، أفضل الأشياء. ما هو الخير؟ الخير هو قضاء الوقت مع زوجتك، ومشاهدة الأفلام مع عائلتك، والخروج وقضاء أوقات ممتعة مع عائلتك وأصدقائك، وما إلى ذلك. لذا فكّر في ذلك.  
 أعتقد أن حجة الأخ الأضعف قوية أيضًا. إذا رآك أحدهم تشرب الكحول، فقد يستخدم ذلك كذريعة ليقول: "فلان يشرب، إذن أنا أشرب". أعلم أن هذه حجة سخيفة، لكن البعض قد يفعل ذلك، ولا أريد أن يوجه إليّ أحدٌ إصبع الاتهام ويقول: "أنت من بدأني. رأيت ما فعلته، ففعلته". انتبه لأخيك الأضعف، كما ورد في رومية ١٤. يقول آخرون: إذا شككت في شيء، فلا تفعله، والسؤال المهم الآخر هو: "ما هي غاية الإنسان؟" دعني أسألك تعاليم وستمنستر: "ما هي غاية الإنسان؟ تمجيد الله والتمتع به إلى الأبد". لذا عليّ أن أسأل: هل هذا النشاط الذي أقترحه هنا يمجد الله ويساعدني على التمتع به إلى الأبد؟ ولكن عليك أن تسأل. أنت في بلد أجنبي، ولا تريد أن تُسيء إلى الناس. لذا اتخذتُ موقفًا من الامتناع عن الجنس اللطيف. في حفل زفاف ابنتي، طلبتُ الشمبانيا، مع أنني أكرهها.  
 هذه مجرد بعض التأملات حول مسألة تحويل الماء إلى خمر. أفكار إضافية حول رسالة كورنثوس الأولى ٦: ١٢، ونقاش الأخ الأضعف في رسالة رومية ١٤. في الحرية المسيحية، أنا حر في فعل ذلك. السؤال هو: هل هذا جيد، هل هو الأفضل، هل سيكون مفيدًا، هل سيكون مفيدًا للآخرين؟ ما الذي يتطلبه الحب؟ هذه هي الأمور - ولهذا أسميها الامتناع الخفيف، وغالبًا ما أمارس الامتناع تكريمًا لصديقي إريك ولأشخاص آخرين أعرفهم ممن عانوا من هذا.

**الخامس. لماذا كتب يوحنا [75:28-79:11]  
 ج: الجمع بين V- AA؛ 75: 28-99: 03؛ ألوهية المسيح في يوحنا** الآن، نحن نتحدث عن سبب كتابة يوحنا. عندما نقول أن يوحنا كتب بسبب الإيمان: "لقد كتبت هذا حتى تؤمنوا أن يسوع المسيح هو ابن الله، ولكي تكون لكم حياة باسمه إذا آمنتم". لذا فهذا هو سبب كتابته. أحد الجوانب التي يكتبها يوحنا إذن هو أن يسوع هو الله. وقد ربط العديد من الأشخاص مثل إيريناوس وغيره هذا بأخطاء سيرينثوس . ويبدو أنه كان هناك هذا الرجل في الكنيسة الأولى الذي يقول بعض الناس أن كتاب يوحنا يكتب لدحض أخطاء سيرينثوس . ومن أخطاء سيرينثوس أن يسوع كان رجلاً نزل عليه الله. لذا كان يسوع المسيح مجرد رجل، نزل عليه روح الله، وصنع المعجزات، ومات على الصليب ثم رحل الروح القدس عن يسوع. إنه ليس الله. إنه إنسان نزل عليه روح الله وعندما قام، قام روحياً فقط وعندما مات، رحل عنه الروح القدس. إذًا، حلَّ روح الله *على* يسوع، وهو مجرد رجل عادي، ثم حلَّ عليه الروح وقام بأعماله، ثم مات، ثم فارقه الروح. لم يقم يسوع جسديًا من بين الأموات، بل قام روحيًا. هذه إذًا أخطاء سيرينثوس ، أن يسوع كان المسيح، وليس إلهًا، بل كان إنسانًا ذا روح.  
 هناك جماعة أخرى في العصر الحديث تقول إن يسوع المسيح ليس إلهًا. هو إله، وليس هو الإله، وهم شهود يهوه، وكثير منكم كان لديه شهود يهوه. في الأسبوع الماضي، *عندما* كنا *في* منزلنا، جاءت امرأتان إلى الباب من شهود يهوه، وهذا ما يؤمنون به: يسوع المسيح *إله* ، وليس يسوع المسيح إله يهوه.  
 يهوه الله، ولهذا السبب يسمون أنفسهم شهود يهوه، لأنهم يشهدون ليهوه، ويسوع هو *الأقدم* ، وليس *الله* . لذا كان يسوع ابن الله، المخلوق وبالتالي فهو أدنى من يهوه الله. يقول يسوع أن الآب أعظم مني. إذا قال يسوع أن الآب أعظم مني، يقولون في يوحنا 14: 28، فإن يسوع ليس الله الله . إنه إله، لكنه ليس الله. لذلك جاء في كولوسي 1: 15 أن المسيح هو بكر الخليقة. إنه بكر المولود لذا فهو ليس الله لأنه كان بكرًا والله أبدي. المشكلة في كلمة "بكر" هي، كما ترى أن والد الله أعظم مني، كان يسوع إنسانًا لذا في تلك المرحلة من وجوده كان يسوع إنسانًا. لذا فإن الآب أعظم منه في تلك المرحلة، بالحديث عن إنسانيته. إنه يتحدث عن بكر الخليقة، ليس بمعنى أنه المولود الأول، بل بمعنى أنه الأول، كالبكر الذي هو لقب شرف. إنه لا يتحدث عن وقت ولادته، بل عن أنه كان بكر الخليقة، وهو أفضل الخليقة.

**و. الترجمة الخاطئة لشهود يهوه [79:11-85:07]** إذن، كيف تتعامل مع هذا؟ ماذا ستقول؟ لنفترض أن شهود يهوه يطرقون بابك. كيف ستثبت أن يسوع المسيح ليس *إلهًا* ، بل *هو* الله؟ "في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله". في ترجمة العالم الجديد لشهود يهوه، تقول: "في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة إلهًا". *كلمة* " *لوجوس"* (كلمة) كانت *إلهًا* ، وليست الله. إذًا، كان يسوع إلهًا، وليس الله. يستخدمون هذا إذن في يوحنا ١:١. لكن المشكلة هي أن هذا ليس ما يقوله النص حقًا.  
 فلنلقِ نظرة على بعض عبارات الألوهية في إنجيل يوحنا. أودُّ أن أستعرض إنجيل يوحنا، وبالمناسبة، أقول إن شهود يهوه سيجدون حججًا لدحض كل ما سأقوله. كانت لديهم عباراتٌ لطيفة. جميعها خاطئة، لكنهم غُسلت أدمغتهم بهذا الشكل، ويرون الأمور بطريقةٍ معينة، وكأنهم يقولون "لا تخلطوا بيني وبين الحقائق" عندما لا ينجح ذلك. إليكم بعض عبارات الألوهية أثناء قراءتنا لإنجيل يوحنا.  
 يقول يوحنا 1: 1، "في البدء كان الكلمة [ *لوجوس* ] والكلمة كان عند الله [ *ثيوس* ] وكان الكلمة الله". والكلمة لم تكن *إلهًا* ، فهي لا تقول ذلك، بل "كان الكلمة الله". إذا نظرت إلى نسخة الملك جيمس، فهذا ما تقوله. صدرت نسخة الملك جيمس عام 1611. انتقل إلى ترجمة NIV، التي تمت في الجزء الأخير من القرن العشرين ثم أعيدت صياغتها. أحدث نسخة NIV في عام 2010، قاموا بتجديدها قليلاً وجعلوها أكثر دقة، "وكان الكلمة الله". تحاول ترجمة NASB أن تكون حرفية للغاية وتقول، "وكان الكلمة الله". تقول ترجمة NLT، وهي ترجمة الحياة الجديدة الأكثر حرية ونوعًا من الديناميكية المكافئة، "وكان الكلمة الله". تستخدم ترجمة NRSV في إنجلترا من قبل بعض العلماء المتميزين مثل NIV وبعض الآخرين وتقول، "وكان الكلمة الله". تقول النسخة الإنجليزية القياسية (ESV) الشيء نفسه، وكذلك ترجمة الكتاب المقدس الأمريكية الجديدة (NAB)، وهي النسخة التي يستخدمها الكاثوليك. "في البدء كان الكلمة، وكان الكلمة عند الله، وكان الكلمة الله". جميع هذه الترجمات متفقة. إذا كنت لا تعرف اليونانية، فلا بأس، فلديك جميع هذه الترجمات التي تقول الشيء نفسه.  
 ثم أخذ شهود يهوه ترجمة العالم الجديد الخاصة بهم، ووجدوا فيها "إلهًا". عندما قال جميع هؤلاء العلماء الذين عملوا على هذه الأمور الأخرى: "لا، إنها 'وكان الكلمة الله'"، ولديهم كتابهم المقدس الصغير الخاص بهم، وعليك أن تقول: "لا، هؤلاء الرجال يُخطئون في الترجمة". في الواقع، إنهم يُخطئون في الترجمة، وتقول اليونانية: "وكان الكلمة الله" . كان *اللوغوس* هو الله. إذًا، لقد أخطأوا في الترجمة، ولكن ما يمكن قوله ببساطة هو أن هذه الترجمات الأخرى قام بها أشخاص متعددون من طوائف مختلفة، من الكاثوليكية إلى البروتستانتية إلى البريطانية إلى الأمريكية إلى جميع أنحاء العالم، وهذا في الأساس ما تقوله اليونانية. لذا، عليك أن تُوافق على ذلك على المدى الطويل.  
 سيقول لك شهود يهوه دائمًا: "هذا يعني باليونانية". معظمكم لا يعرف اليونانية، لذا ستقولون: "حسنًا، لا أعرف اليونانية". إليكم ما حدث لي. كنت في مكان يُدعى بحيرة وينونا، حيث كنا نعيش، وكنت على الشاطئ المقابل لمنزلنا، وابنتاي تسبحان في بحيرة وينونا. كنت جالسًا على الشاطئ، وكنت أشاهد ابنتيّ وهما تسبحان تحت أشعة الشمس، وكان معي نسخة من العهد الجديد باللغة اليونانية. كنت أقرأ بعضًا من العهد الجديد، وفجأة، اقترب مني أحد شهود يهوه وقال: "مرحبًا!" ويبدأ في تقليد شهود يهوه، لذا كنت أتبادل الحديث معه، فيخطئ قائلاً: "في اليونانية تعني الكلمة أن الكلمة كانت *قديمة* "، فقلت: "حقًا؟ لديّ العهد الجديد اليوناني هنا وكنت أقرأه للتو". لذا فتحت الكتاب على إنجيل يوحنا 1:1. يجب أن تعرفني، فأنا شخص عنيد نوعًا ما، لذا ما فعلته هو أنني ناولته العهد الجديد اليوناني مقلوبًا. ما أول شيء تريد أن تراه يفعله الشخص إذا كان يقرأ كتابًا وهو مقلوب؟ تريد أن تراه يقلب الكتاب، أليس كذلك؟ ناولته الكتاب مقلوبًا، فبدأ يحدق في اليونانية. من الواضح أنه لا يستطيع قراءة اليونانية، لكنه قال *لي* " هذا يعني في اليونانية"، وأخيرًا استسلم وأعاد لي الكتاب. لم يقلب الكتاب أبدًا. قد أكون جيدًا في اليونانية أو العبرية، وربما أفضل، لكنني لا أستطيع قراءته مقلوبًا هكذا. ثم قال هذا الرجل: "لا أستطيع قراءة اليونانية"، لذا لم يفهم تمامًا أنه كان يخدعني. لم يكن لديه أدنى فكرة عما تعنيه. الحقيقة الصادقة هي أن "في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله"، وهذه هي الطريقة التي ينبغي أن تُترجم بها اليونانية، لذا فهم مخطئون. لن أتخلى عن هذه الآية لأنها آية جميلة. مجرد أنهم أخطأوا في ترجمتها لا يعني أنني سأتخلى عنها. إذًا، في اليونانية، يقول يوحنا إن *الكلمة* له صفة الله، ولهذا السبب حذف أداة التعريف "ال" منها. على أي حال، هناك أسباب أخرى نتناولها في اليونانية، لكننا سنحتفظ بها لدرس اليونانية. أنصحكم جميعًا بدراسة اليونانية!

**X. عبارات الألوهية في يوحنا 8: 58 و 9: 38 [85: 07-88: 28]** والآن، إليكم آية أخرى. يوحنا ٨:٥٨، دعوني أقتبس هذا من النص هنا لأوضح بعض السياق. يوحنا ٨:٥٨، يسوع في تناقض، يقول: "فمن تظن نفسك؟" أجاب يسوع: "إن كنت أمجد نفسي، فمجدي لا قيمة له. أبي الذي تزعمون أنه إلهكم هو الذي يمجدني، وإن لم تعرفوه، فأنا أعرفه". فقالوا له: "لم تبلغ الخمسين بعد. أبوكم إبراهيم فرح برؤية يومي، فرأى وفرح". قالوا له: "يا رجل، لم تبلغ الخمسين بعد! فهل رأيت إبراهيم؟" قال لهم يسوع: "الحق أقول لكم: قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن".  
 عندما تسمع عبارة "أنا هو" وتفكر في الشعب اليهودي، ما هو رد فعل الشعب اليهودي على هذا؟ قال يسوع، "قبل أن يكون إبراهيم، أنا هو". "عند هذا، رفعوا حجارة ليرجموه، لكن يسوع اختبأ، وهرب من بين الجموع". ما الأمر؟ لماذا رفعوا حجارة ليرجموه؟ لأن يسوع ادعى أنه الله. في العهد القديم، إذا قلت لك "أنا هو"، فمن هو "أنا هو الذي هو"؟ هكذا عرّف الله يهوه عن نفسه في العليقة المشتعلة في خروج 3: 14. "أنا هو الذي هو". هذا هو يهوه، ولذلك عندما يقول "قبل أن يكون إبراهيم، أنا هو"، فهم اليهود بوضوح أن هذه كانت عبارة تجديفية. لذا، "قبل أن يكون إبراهيم، أنا هو".  
 إليكم آية أخرى في الإصحاح 9 الآية 38، "فسمع يسوع أنهم طردوه لأنه قال: هذا هو الرجل الأعمى الذي وُلد أعمى والذي شفاه يسوع. فقال: من هذا يا سيدي؟ أتؤمن بابن الإنسان؟ فسأله الأعمى: من هو يا سيدي؟ قل لي لأؤمن به. فقال يسوع: قد رأيته الآن. في الحقيقة هو الذي يكلمك . فقال الرجل: يا رب آمنت به *وسجدت* له". ما مشكلة العبادة؟ إذا رجعت إلى رؤيا يوحنا 19، في سفر الرؤيا يحاول يوحنا أن يعبد ملاكًا، فماذا فعل هذا الملاك؟ قال: "يا رجل، انهض. أنت لا تعبدني، أنا ملاك. أنت لا تعبدني، بل تعبد الله. الله هو الوحيد الذي يستحق العبادة". والملائكة يتكررون، هذا في رؤيا ١٩: ١٠، ولكن هناك عدة حالات ملائكية يحدث فيها ذلك، عندما يرى الناس ملاكًا، يسقطون على وجوههم ويذهبون للسجود، فيقول الملاك: "قوموا. لا تعبدوني، بل اعبدوا الله". هنا يقبل يسوع العبادة من هذا الأعمى الذي شفاه للتو، فالعبادة مخصصة لله وحده.

**ي. عبارات الألوهية في يوحنا ١٠: ٣٠ و ٢٠: ٢٨ [٨٨: ٢٨-٩١: ٣٦]** هذا واحد آخر، الإصحاح العاشر. بالمناسبة، هل ترون هذا؟ هذا هو الإصحاح الثامن، الإصحاح التاسع، والإصحاح العاشر. هذا مثير للاهتمام نوعًا ما إذا أردتم التعمق في إنجيل يوحنا، ابدأوا من يوحنا ١:١ ثم انتقلوا إلى الإصحاحات ٨، الإصحاح ٩، والإصحاح ١٠. من الإصحاح ١٠ وحتى الآية ٣٠، يقول هذا: "وقال يسوع: قلتُ لكم ولم تُؤمنوا. المعجزات التي أصنعها باسم أبي تتحدث عني، لكنكم لا تُؤمنون لأنكم لستم خرافي"، ويتابع على هذا النحو: "أنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك أبدًا. لا يقدر أحد أن يخطفها من يدي. أبي الذي أعطاني إياها هو أعظم من الكل. لا يقدر أحد أن يخطفها من يد أبي"، ثم يقول هذه العبارة: "أنا والآب واحد". الآن أريدكم أن تفكروا في هذه العبارة كشخص يهودي. عندما تسمع "أنا والآب واحد" ما الذي يخطر ببالك؟ كل يهودي في العالم يعرف هذه الآية، تثنية 6: 4 "اسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا، الرب واحد". كان اليهود يفتخرون بالتوحيد. عندما يقول إنه واحد مع الآب، فهذا انعكاس للوراء. مرة أخرى التقط اليهود حجارة ليرجموه لكن يسوع قال، "لقد أريتكم آيات كثيرة عظيمة من الآب، من أجل أي من هذه ترجمونني؟" ثم رد اليهود على هذا النحو، "نحن لا نرجمك لأي من هذه"، أجاب اليهود، "بل من أجل التجديف لأنك، أيها الإنسان، تدعي أنك الله". لذلك فإن الأشخاص الذين سمعوا يسوع الذين كانوا الجمهور الأصلي، عرفوا بوضوح تام أنه قد ادعى للتو أنه الله. "أنا والآب واحد ".  
 الآن يا توما، في يوحنا ٢٠: ٢٨، دعني أسرع قليلاً. توما في ٢٠: ٢٨، هل تتذكر توما المتشكك؟ "مهلاً، لن أصدق هذا حتى أضع أصابعي في يده وحتى أضع يدي في جنبه" حيث غُرست الحربة. اقترب يسوع من توما وقال: "حسنًا يا توما. لقد قمت من بين الأموات. هيا، ضع أصابعك في راحتيّ حيث كانت آثار المسامير"، فأجاب توما: "ربي وإلهي". إنه خطاب مباشر ليسوع: "ربي وإلهي". من أوضح العبارات في الكتاب المقدس عن ألوهية المسيح ما قاله توما في يوحنا ٢٠: ٢٨: "ربي وإلهي".

**ز. ألوهية المسيح خارج يوحنا [91:36-95:06]** دعونا ننتقل من يوحنا وأريد فقط أن أستعرض هذه بسرعة، هذه مقاطع أخرى تُظهر ألوهية المسيح، وأن المسيح هو الله. رؤيا 1: 8 و21: 3-7، تشير إلى هذا الألف، دعوني أقرأ رؤيا 1: 8، "أنا الألف والياء، يقول الرب الإله". الآن عندما يقول، "الرب الإله"، فهذا هو يهوه إلوهيم. "أنا الألف والياء يقول الرب الإله، الكائن والذي كان والذي يأتي، القادر على كل شيء". لذا فهذا هو الله القدير يتحدث. يهوه يتحدث. يطلق على نفسه اسم "أنا الألف والياء" وفي رؤيا 21: 3 وما يليه، "سمعت صوتًا عظيمًا من العرش قائلاً: الآن مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معه. سيكونون شعبه والله نفسه سيكون معهم ويكون إلههم". قال لي، "لقد تم ذلك. أنا الألف والأوميغا، البداية والنهاية. من عطش فسأسقيه من نبع ماء الحياة مجانًا ومن يغلب يرث كل هذا وسأكون له إلهًا وسيكون ابني". لذا فإن الألف والأوميغا، البداية والنهاية يشير إلى الله القدير، الرب الإله. ومن المثير للاهتمام للغاية أن هذا يوازي، إذا عدت إلى إشعياء 48: 12، "أنا الأول والآخر". من يتحدث هناك؟ يهوه. يتحدث يهوه هناك في إشعياء 48. ما هو مثير للاهتمام للغاية هو هذه المجموعة التالية. خمن ماذا؟ الألف والأوميغا، الألفا هو الحرف الأول من الأبجدية اليونانية. ألفا مثل "أ" لدينا، إنه الحرف الأول من الأبجدية والأوميغا هو الحرف الأخير من الأبجدية. إنه مثل "ز" لدينا. ما يقوله هو، "أنا "أ" إلى "ز". أنا الحرف الأول ، ألفا، وأنا الحرف الأخير، أوميغا. البداية والنهاية." الآن عندما تذهب إلى رؤيا يوحنا 22، خمن ماذا يقول؟ "أنا الألف والأوميغا، البداية والنهاية، الأول والآخر." من يتحدث هناك؟ يسوع. ارجع إلى رؤيا يوحنا 1: 17-18 وتقول، "ولما رأيته سقطت عند قدميه كما لو كنت ميتًا ووضع يده اليمنى علي وقال: لا تخف. أنا الأول والآخر. أنا الحي. كنت ميتًا وها أنا حي إلى أبد الآبدين، ومعي مفاتيح الموت والهاوية." هذا يسوع يتحدث. إنه يقول "أنا الأول والآخر". هذا هو نفس اللقب الذي اختاره الله هناك ويتخذ يسوع هذا اللقب لنفسه. لذا فإن كتاب الرؤيا هذا يحتوي على تطور مثير للاهتمام في إظهار أن يسوع المسيح هو الله. إنه يهوه الله هو الألف والأوميغا. لا، يسوع هو الألف والياء. يسوع *هو* يهوه الله.

**AA. قاعدة جرانفيل شارب وخاتمتها [95:06-99:03]** الآن إليك قاعدة واحدة وهي قاعدة جرانفيل شارب ولكن إذا نظرت إلى رسالة بطرس الثانية 1:1 وحدث نفس النوع من الأشياء في رسالة تيطس 2:13. في هذين المكانين، أستشهد بقواعد نحوية كتبها رجل يُدعى دان والاس. دان والاس هو على الأرجح أحد أفضل علماء اللغة اليونانية في البلاد في هذه المرحلة. دانيال والاس في معهد دالاس اللاهوتي. ويقول كتاب دانيال، *ما وراء الأساسيات في القواعد النحوية ،* وهو كتاب مكون من 600-700 صفحة عن قواعد اللغة اليونانية، أنه عندما يكون لديك كلمة "the" وأداة تعريف بالإضافة إلى اسم و" *kai"* مرتبطين باسم ثانٍ، فإن الاسم الأول يساوي الاسم الثاني. وهذا ما يسمى بقاعدة جرانفيل شارب في اليونانية. قاعدة جرانفيل شارب. دعني أقرأ لك هذه الآيات. رسالة بطرس الثانية 1:1، "إلى الذين، من خلال بر إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح"، يشير كل من الله والمخلص إلى يسوع المسيح. يسوع المسيح هو الله، يسوع المسيح هو المخلص. هذا هو بطرس الثانية ١:١. إذا رجعتَ إلى تيطس ٢:١٣، فستجد نفس الشيء: "الرجاء المبارك. ظهور إلهنا العظيم ومخلصنا في السماء"، في إشارة إلى يسوع المسيح. مخلصنا هو الله. لذا، تستخدم تيطس ٢:١٣ هذا النوع من الحجج.  
 ما أقترحه عليكم هو أن من أهم ما ورد في الكتاب المقدس أن يسوع المسيح هو الله. ليس يسوع المسيح مجرد نبي صالح، وليس مجرد مهاتما غاندي مُحسّن أو مارتن لوثر كينغ مُبالغ فيه. يسوع المسيح هو الله، ويوضح يوحنا ذلك بطرق مختلفة، وربما دحضًا للصراع مع سيرينثوس الذي قال إن يسوع المسيح كان رجلًا حلّت عليه الروح ثم رحل. لذا، فهذا أمرٌ بالغ الأهمية، ونسأل أنفسنا السؤال التالي: "ماذا يعني أن أؤمن بأن يسوع المسيح هو الله؟" وهذا هو أساس خلاصنا. هذا سؤالٌ أطرحه على نفسي كثيرًا: هل أنا مسيحي؟ ماذا يعني أن أؤمن بيسوع؟ هذا أمرٌ بالغ الأهمية.  
 أعتقد أننا نريد أن ننهي هذا الموضوع، وعندما نستأنفه، سنتناول بعض الشخصيات ونجري دراسات شخصية في إنجيل يوحنا، وما سنجده سيكون شيقًا للغاية. سننظر إلى نيقوديموس، وتوما المتشكك، وآخرين، ونرى كيف يصور هذا التلميذ الذي أحبه يسوع هؤلاء الأفراد. يبدو أنه حساس تجاه هؤلاء الأفراد المتنوعين للغاية، وكيف يتجهون نحو الإيمان. سنرى كيف يتجه نيقوديموس نحو الإيمان، وكيف تحركت نثنائيل، هذه المرأة عند البئر، نحو الإيمان بيسوع. سنتناول ذلك في المرة القادمة. شكرًا لكم.

منقولة بواسطة فيث جيرديس  
 حرره بن بودين  
 تم التحرير الأولي بواسطة تيد هيلدبراندت